يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 2,00 ל"י

الجمعة ١٤ كانون الثاني ١٩٧٧ ، ٢٤ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٧١/٣٣ VOL —33— 71—14.1.1977

اليوم رأس السنة حسب التقويم الشرقي

يصادف اليوم عيد رأس السنة لدى الطوائف التي تسير حسب التقويم الشرقي .

و « الاتحاد » تتمنى للجميع وخصوصا لقرائها من أبناء الطوائف الشرقية عاما سعيدا يحمل في طياته بشائر السلام العادل لسعادة المنطقة والعالم .

« الاتحاد »

وفـود السلام العادل من الاقطار العربية و « م. ت. ف » واسرائيل ..

قضية السلام العادل في الشرق الاوسط امام مؤتمر السلام العالمي في موسكو

موسكو — يبدأ اليوم (الجمعة) في موسكو المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام (١٤—١٦/١/١٩٧٧) . ويشترك من اسرائيل في هذا المؤتمر النائب توفيق طوبي ، عضو مجلس السلام العالمي ، وتتان يلين مور ، عضو رئاسة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية .

واعربت صحيفة « البرافدا » السوفييتية الصادرة اول امس ، عن ثقتها بـان الرأي العام في مختلف البلدان يستطيع التوصل بالجهود الموحدة الى عزل الذين يشجعون سباق التسلح . واحدى المسائل الاساسية لجدول اعمال المؤتمر هو نزع السلاح . وسيتمثل في المؤتمر اعضاء البرلمان وممثلو النقابات ومنظمات الشبـاب والشيوعيون والاشتراكيون والمسيحيون وممثلو العديد من المنظمات الدولية ومن بينها هيئة الامم المتحدة .

وسيتناول المشتركون ، في هـذا المؤتمر العالمي ، الوضع في الشـرق الاوسط على ضوء القضايا المتعلقـة بالنضال من اجل وقف سباق التسلح . كما سيرسمون اجراءات ملموسـة ستتخذها اوساط الرأي العام المحبـة للسلام سعيا منها الى تسوية الازمـة في الشرق الاوسط تسوية سياسيـة عادلة .

وقد أيدت اوساط الرأي العـام العربي كل التأييد الاقتراح بشأن عقد هذا المؤتمر واعلنـت عن رغبتها في الاشتراك فيه اشتراكا نشيطا . وممـا يؤكد هذا الامر التمثيل الواسـع النطاق لاكثرية الوفود العربية . فمثلا يرئس الوفد المصري السيد خالد محيي الدين الشخصية الاجتماعية والسياسية البارزة . أما العراق فاوفد الى موسكو السيد عزيز شريف الحائز على جائزة لينين الدولية لتوطيد السلام بيـن الشعوب .

ولاول مرة يشترك وفد لبنـي ، برئاسة السيد احمد شهابي ، في مثل هذه الندوة الواسعة التمثيل للـرأي العام العالمي في مؤتمر موسكو . كما اوفدت بمندوبيها الى موسكو منظمـة التحرير الفلسطينية والكويت والبحرين والسودان والاردن والمغرب ولبنـان وغيرها من الاقطار العربية .

ولا شك ان مؤتمر موسكو سيجـذب اهتمام أوسع فئات القوى السياسية والاجتماعية لحل ازمة الشرق الاوسط ومن شأنه ان يكون مرحلة جديـدة لقضية مواصلة توسيع حركة التضامن العالمية مع الشعوب العربية .

جرارات « المدنيـة » الاحتلاليـة « تنظف » الحي اليهودي في القدس العربيـة من بيوت العرب ومن العرب .

في القـدس المحتلة الشرطـة تطـرد عائلـة برقـان

القدس — عملت قوات الشرطـة ، اول امس ، على ترحيل محمد برقـان وعائلته بالقوة من منزلهم الكائن في الحي اليهودي في القدس القديمة ، والـذي يقيمون فيه منذ سنة ١٩٤٧ والمكون من سبع غرف .

وكان محمد برقان قد رفض اخـلاء بيته مقابل تعويضات ، واصر عـلى البقاء في بيته أو الانتقال فقط الى بيت آخر في الحي اليهودي .

وقد اعرب برقان أمام الصحفيين عن استنكاره الشديد لعدم السماح لـه ولغيره من السكان العرب بالسكـن في هذا الحي الى جانب السكـان اليهود . ووصف هذا التصرف بانـه تمييز عنصري بغيض .

قضيـة « أبـو داود »

معركة امريكية ضد فرنسا الاستمرار في تطويق العرب !

كان الطيران الاسرائيلي ، في اكتوبر ١٩٧٢ ، قـد « انتقم » للرياضيين الاسرائيليين المغدورين في ميونخ بقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وقتل عشرات النساء والاطفال الفلسطينيين!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — يبدو ان الحكومة الامريكية تريد أن تستغل قضية اطلاق سراح الزعيم الفلسطيني « أبو داود » من اجل الضغط على فرنسا ونسف علاقاتهـا الخاصة بالدول العربية وذلك ضمن محاولة الولايـات المتحـدة ان تصبـح « الوصـي الاوحـد » عـلى علاقـات الـدول العربية مـع الخـارج !

والحكاية هي أن المحكمة في العاصمة الفرنسية اضطرت ، صباح يـوم الثلاثاء الماضي ، الى اطلاق سـراح « ابو داود » ونقله على طائرة الـى الجزائر .

وكان البوليس الفرنسي قد اعتقـل هذا الزعيم الفلسطيني في نهاية الاسبوع الماضي خلال وصوله الى باريس ضمن وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية جاء للاشتراك في تشييع جثمان الشهيـد الفلسطيني محمود صالح الذي اغتيل غدرا في العاصمة الفرنسية في مطلـع الاسبوع الماضي .

وقد جرى اعتقال « أبو داود » بطلب من البوليس الالماني الغربي الذي اتهمه بانه المسؤول عن عملية اختطـاف وقتل الرياضيين الاسرائيليين في اولمبيادة ميونخ في عام ١٩٧٢ . وبعد اطـلاق سراح « أبو داود » اعلـن وزيـر الخارجية الفرنسي أن الامر العجيب هو أن حكومة بون الالمانية الغربية ، التي طلبت اعتقال « أبو داود » ، لم تتقدم الى الحكومة الفرنسية بطلب تسليمه اليها لمحاكمته في ألمانيا الغربية كما كان منتظرا .

الا ان صحيفة الحزب الشيوعـي الفرنسي « اومانيتيه » ، التي انتقدت اعتقال « أبو داود » وطالبت باطلاق سراحه ، اتهمت المخابرات الفرنسيـة بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية على اعتقال « أبو داود » . وأوضحـت « اومانيتيه » أن الهدف هو صـرف الانظار عن المسؤولين عن اغتيـال الشهيد الفلسطيني محمود صالح .

كذلك اعلن « أبو داود » نفسه ، في مؤتمر صحفي في الجزائر ، ان اعتقاله كان نتيجة مؤامرة بـين المخـابرات الفرنسية والاسرائيلية .

والامر الملفت للنظر أن الحكومـة الامريكية سرعان ما استغلت اطـلاق سراح « أبو داود » لشن هجوم عـام على فرنسا وعلى علاقاتها مع الـدول العربية وكل ذلك — بالطبع — مـن منطلق ما تدعيه الامبريالية الامريكيـة من « انسانية » ومن « مقاومـة الارهاب » ، هذه الامبريالية التي تميز تاريخها باقذر عمليات الارهاب وقتـل الزعماء الوطنيين وذبح الشعوب .

واعلن الناطق بلسان البيت الابيض ان الولايات المتحدة قد ابلغت الحكومة الفرنسية « استنكارها الشديـد » لاطـلاق سـراح « الارهـابي الفلسطيـني ابو داود » . وتسابـق أعضاء الكونغرس الامريكي على اعلان « اشمئزازهم » من تصرف الحكومـة الفرنسية . واسرع الرئيس الامريكـي المنتخب ، جيمي كارتر ، الى اعـلان « ذهوله » من قيام الحكومة الفرنسية بالسماح « للارهابي الفلسطيني أبـو داود » بمغادرة الاراضي الفرنسية !

ووجد الناطق الرسمي في البيـت الابيض من الضروري ، خصوصا في هذه المناسبة ، ان يؤكد أن الحكومـة الامريكية لم تغير موقفها المعادي للشعب العربي الفلسطيني ولمنظمته — منظمة التحرير الفلسطينية . فجدد رفضـه الاعتراف بالمنظمة وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

واما في اسرائيل فيبدو ان « الضوء الاخضر » الامريكي قد اضيء امـام السلطات الاسرائيلية لتنظيم حملـة هستيرية من الهجوم على فرنسا . فقد انتقلت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة من موقف الانتظار — في بداية اعتقـال « أبو داود » — الى موقف التأزيـم المستمر والمتعاظم للعلاقات الاسرائيلية الفرنسية . فوصل الامر ، امـس الاول ، الى قيام الحكومة الاسرائيليـة باستدعاء سفيرها في باريس والى تنظيم مظاهرات في تل أبيب ضـد السفارة الفرنسية والى اجراء بحث خـاص في الكنيست حول هذا الامر .

واعلن المذيع في التلفزيون الاسرائيلي ، أمس الاول ، أن وزارة رابين قـررت « أحداث سلسلة من الحوادث وردود الفعل من أجل تنظيم حملة ضغـط في اسرائيل وفي اوروبا وفي فرنسا نفسها على الحكومة الفرنسية » .

وكما أصبحت القاعدة في اسرائيل فان الصحافة « الحرة » فيها اشتركت جميعها في حملة التحريض الهستيري على فرنسا وعلى منظمة التحريـر الفلسطينية حتى أصبح مؤكدا ان هذه الصحف « الحرة » تتحرك سويـة بضغط زر واحد وهي تنقط « انسانية » وسما ضد الشعب العربي الفلسطيني!

وتعتمد الصحف « الحـرة » في اسرائيل على ضعف ذاكرة الرأي العام الاسرائيلي وانه نسي أن السلطـات الاسرائيلية كانت « انتقمت » من جريمة اختطاف وقتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونخ بمعاقبة النساء والاطفـال الفلسطينيين وذلك حين قامت ، في ٢٩ تشرين أول ١٩٧٢ (مباشرة بعـد عملية ميونخ) بارسال طائراتهـا الحربية لقصف وتدمير مخيمات اللاجئين في سوريا « معاقبة » النساء والاطفال الفلسطينيين على ما جرى في ميونخ . وبالفعل اجتمع وزير المعارف والثقافة آنذاك ، يغآل ألون ، بأرامـل الرياضيين الاسرائيليين القتلى وعزاهم بأن سلاح الجو الاسرائيلي قـد انتقم لهن من الشعب العربي الفلسطيني !

هذا وعلقت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية — « زو هديرخ »

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

جهـود « السـلام الامريـكي » ..

« صداقة » امريكا للعرب مشروطة بخضوع العرب لامريكا

واشنطن — بدأ الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمي كارتر ، ووزراؤه المرشحون في تقديم بياناتهم وشهاداتهم أمام لجان الكونغرس المختلفة استعدادا لتسلمهم السلطة في العشرين من هذا الشهر . وبدأوا ، كما جرت العادة ، يؤكدون ان كل سياستهم الخارجية ، بمـا في ذلك الخطوات الامريكيـة في الشرق الاوسط ، انما تستهدف مصالح ما يسمى « الامـن الامريكي » فقط لا غير !

وهكذا أعلن وزير الحربية الامريكي الجديد ، هرولد براون ، انه سيقرر في استمرار تزويد السعودية باسلحـة امريكية فقط « بمدى احتياجات الامن القومي الامريكي » . وفي هذا الاتجاه كان جواب وزير الخارجية الامريكـي الجديد ، سيروس فانس ، حين سئل عن امكانية تزويـد مصر والاردن والسعودية باسلحة امريكية . فذلك ، في رأيه ايضا ، مرتبط « باحتياجـات أمن الولايات المتحدة » . واضاف ان العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية « قائمة ، جزئيا ، على السلاح » . ولم يفصح عن الاساس الثـاني والرئيسي لهذه العلاقة وهو استمرار ضخ البترول السعودي ، بابخس ثمن ، الى مخازن الولايات المتحدة الامريكية .

وفي الوقت نفسه شمـر الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمي كارتر ، عن ساعديه لتجديد الجهود الامريكيـة في الشرق الاوسط التي انقطعت منذ ايام هنري كيسنجر . فعاد جيمي كارتر ، بعد اجتماعه مع قادة الكونغرس ، الى اسلوب اغداق الوعود غير المحـددة وطمأن اصدقاءه في البلاد العربية على ان « مواقف اسرائيل واعتدال القادة العرب ورغبة الجميع في تحقيق التسوية في الشرق الاوسط ، تعزز أملنـا في قدرتنا على تحقيق مكاسب فعلية » فيما يسمى « السلام الامريكي » ..

هذا ومن المنتظر ان تقتصر جهـود الرئيس الامريكي الجديد ، من يـوم توليه السلطة حتى انتهاء الانتخابـات في اسرائيل وتأليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة ، على استدعاء الرؤسـاء والملوك العرب الى واشنطن لكـي « يستوضح » منهم ملابسات النـزاع في الشرق الاوسط .

وسيغدق جيمي كارتر الوعود على اليمين وعلى الشمال وسينهمـك في « استطلاع » آراء الرؤسـاء والملوك العرب حتى ينسى هؤلاء الرؤساء والملوك انهم قرروا ، في مؤتمر الرياض ثـم في لقاء الاسد والسادات ، أنه يجب عقد مؤتمر جنيف في مدة اقصاها شهر آذار القادم ! ويتحرك الامبرياليون الامريكيون على أساس « الحكمة » القائلـة : « وبعد الانتخابات الاسرائيلية يخلـق الله ما لا تعلمون » ..

حسين وعلياء يجتمعان بالسادات وجيهـان

القاهرة — وصل أمس الى اسوان ملك الاردن ، حسين ، والملكة علياء في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايـام تلبية لدعوة من الرئيس السادات لاجراء مباحثات رسمية معه حـول عدد من القضايا . وكان في استقبالهما في اسوان الرئيس السادات وعقيلته جيهان . ويرافق الملك حسين وفـد يضم مضر بدران رئيس الوزراء .

وتقول مصـادر مطلعة أنه مـن المحتمل أن يبحث الملك حسـين والرئيس السادات امكانية انضمـام الاردن الى القيادة السياسية الموحدة المشكلة من مصر وسوريا . وانه من الممكن ان تؤدي المباحثات بينهما الى اجتماع قمة بين مصر وسوريـا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

مستقبل « المعراخ » !

مبـام يقرر ألا يـقرر !

حيفا — لمكاتبنا للشؤون الحزبية — لم تسفر ابحـاث اللجنة السياسية لحزب « مبـام » ، امس الاول ، عن اتخاذ اي قرار نهائي وواضح فيمـا يتعلق بخروج المبام من « المعراخ » مع حزب « العمل » وتقرر مواصلة النظر في هذه المسألة في اجتماع اللجنـة السياسية الذي من المزمع عقده يوم الاحـد القـادم . وكشفت ابحـاث اللجنة السياسية عن ان القسـم الاكبر من قادة « مبام » يريدون البقاء في « المعراخ » وخوض الانتخابات في اطاره ، وليس في اطار قائمة مستقلة .

كفى اعتقـالات تعسـفية !

اطلاق سراح غسان حرب بعد ٣٢ شهراً من الاعتقال الاداري

القدس — لمراسلنا — اعلن المدعي العام في الضفة الغربية المحتلة أن الحاكم العسكري العام للضفة قرر اطلاق سراح الاستاذ غسان ناصيـف حرب حال انتهاء مدة اعتقاله الاداري في السابع عشر من الشهـر الجاري .

والاستاذ غسان حرب خريج جامعة موسكو وحامل شهادة م.أ. في الاقتصاد السياسي ، اعتقل في نيسان ١٩٧٤ في ابان حملـة الاعتقالات الاداريـة المشهورة . وكانت مدة الاعتقال تجدد كل ستة اشهر دون أن يقدم المعتقلون الى المحاكمة أو توجه ضدهم اية تهمة.

وعلمنا أن سلطات الاحتلال جـددت توقيف كل من عباس عبد الحق وعبدالله بعيرات لمـدة اسبوع ينتهـي في ١٦—١—٧٧ . وتنظر بعد ذلك لجنـة الاعتراضات على الاعتقالات الاداريـة في قضيتهما وفي أمر اعتقال نحـو ٢٥ معتقلا اداريا من المناطق المحتلة . وذلك في ١٧—١—٧٧ في سجن نابلس .

وجـدير بالذكر أن معظم هـؤلاء المعتقلين مضى على اعتقالهم ٣٢ شهرا . ومنهم عبد الحافظ زيدان وعطاالله الرشماوي وخليل الرشماوي وعبـد الريماوي ومحمد دنديس وداود مطـر وزكي ياسين وتيسير العاروري وخضر العالم وصلاح زهران وسمير نيب علي وعلي عوض الجمال وجمال فريتـخ النقابي المعروف من نابلس .

اضـراب قطري لباعة الخضـار والفواكه

تـل ابيب — اعلنت اللجنـة القطرية لتسويق الفواكه والخضـار امس الاول ، عن دعوتها لجميع باعة الفواكه والخضار الى اضراب عـام ابتداء من يوم الاحد القادم (١/١٦) وحتى ٢٢ الشهر الجـاري . وذلـك احتجاجا على قرار السلطات بارغامهم على مسك دفـاتر حسابات خـاصة لحساب ضريبة القيمة الاضـافية . ويتوقع المراقبون ان يتفاوت التجاوب مع هذه الدعوة بين جمهور الباعة في البلاد من مدينة لاخرى .

كتائبيون يلعبون « الكورة » في اسرائيل .. وبيرس « يلعب » في جنوب لبنان

عكا — لمراسلنا في الشمال — خطب وزير الحربية ، شمعون بيرس ، في اجتماع له مع رؤساء السلطات المحلية اليهوديـة في شمال البلاد عقد امس الاول ، فقال ان حكومته ستعمل كل ما في قوتها حتى يظل القطاع الجنوبي من لبنان ، الذي لم تدخله قـوات الردع العربية ، تحت سيطرة القوى اليمينية الانعزالية .

وقـال ان اسرائيل لن تسـمح « للمخربين » (رجـال المقـاومة الفلسطينيـة) بتهديـد المستوطنات الاسرائيلية في شمال البلاد . وادعى أن بلاده لن تتدخل في شؤون لبنـان الداخلية . ولكن اذا انفجرت الازمة من جديد فسيكون لها نتـائج على اسرائيل . اي ان الوزير ترك الباب مفتوحا لاحتمالات تدخل اكثر كثـافة وفعالية في احداث لبنان .

هذا ووعد الوزير مستمعيـه ، في اطار حملته الانتخابية لمنصب رئاسة الوزراء ، بنقل العديد من الصناعات والمؤسسـات العسكرية الى شمال البلاد في اطار ما وصفه ببرنـامج تطوير الجليل .

وكانت القوى الوطنية اللبنانية قد اتهمت اسرائيل ، مرارا ، بالتدخل العسكري المباشر في جنوب لبنـان وبقصف مواقع المنظمات الفلسطينية والقوى الوطنية واليسارية اللبنانية في الجنـوب . وقدمت القـوات الاسرائيلية الدعم العسـكري المكثف للقوات الانعزالية في جنوب لبنـان

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

اضمنوا حقـكم في انتخابات الهستدروت !

ايهـا الرفيق ! ايهـا الصديق !

اضـمن حقك وحق أبنـاء عـائلتك في انتخابات الهـسـتدروت !

— ان قانون الانتخابات ينص على انـه يحق الانتخـاب لكل من انضم الى عضويـة الهسـتدروت حتى « اليـوم المقرر » ، الذي هو ٩٠ يوما قبل موعد الانتخابات .

— ويحق الاشتراك في الانتخابات لكل من دفع رسوم عضوية ثلاثة أشهر في الاشهر ال— ١٢ التي تسبق « اليوم المقرر » ، أي ٩٠ يوما قبل موعد الانتخابات ، ولكل من دفع على الاقل قسطا شهريا واحدا من رسوم العضوية في الاشهر ال— ١٢ التي تسبق « اليوم المقرر » ، على ان يكون قد سدد ما هو مطلوب منه في موعد لا يزيد عن ٤٥ يومـا قبل موعـد الانتخـابـات .

— وكل من لم يدفع أي رسـم عضوية شهري في الاشهر ال— ١٢ التي تسبق « اليوم المقرر » لا يحق له الاشتراك في الانتخابـات حتى لو جدد دفع رسـوم العضويـة بعد « اليوم المقرر » .

ان الوقت قصير فاعمل على ضمان حقك في الانتخاب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة النقابية المركزية

الرفيـق فلنـر يتحـدث عن :

قـائمة جبهـة السـلام والديموقراطية لانتخابـات الكنيسـت القـادمـة !

تل أبيب — نشرت الشقيقة « زو هديرخ » ، في عددها الصادر أمس ، نص اللقاء التالي الذي اجرته مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنـر . وتناول اللقاء قضية قائمة جبهة السلام والدمقراطيـة ، اليهودية العربية ، التي يدعو حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى خوض معركة الانتخابات القادمة على اساسها :

س — قرر المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعـي الاسرائيلي المبادرة الى اقامة قائمة جبهة سلام ودمقراطية عشية الانتخابات المقبلة للكنيست . هل جرى أي شيء في هذا الاتجاه ؟

ج — نعم . بدأنا الاتصـال بعناصر مختلفة يمكن اخذها بالحسبان ، حسب اعتقادنا ، لدى اقامة قائمة كهذه مـع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

س — أثمة امكانات واقعية لاقامة هذه الجبهة ؟

ج — الاتصالات هي أولية وفي البداية . ولا يزال متسع من الوقت لتلخيص الامكانات أو تقديرها . وسيجرى ، في الدورة الثانية للجنة المركزية التي ستعقد قريبا ، بحث واسع عن تحضيرات الحزب للانتخابات التي ستجرى في ١٧ أيار ١٩٧٧ للكنيست ولانتخابات الهستدروت التي ستجرى ، كما يبدو ، بعيد ذلك التاريخ ، في حزيران . ومن الممكـن في تلك الدورة ، كما يظهر ، تقديم تقرير واضح عـن امكانات اقامة قائمة جبهة وتخطيط استمرار العمل في هذا الاتجـاه .

س — ما هو البرنامج الممكن لقائمة من هذا القبيل ؟

ج — البند الرئيسي في البرنامج يجب أن يكون : السلام العادل والوطيد ، السلام الواقعي . يعني أن تعمل قائمة الجبهة على تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ومنـع حرب جديدة وعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميـع الاطراف المعنية ويضمنها م.ت.ف . وثانيا — حماية الحريـات الدمقراطية أمام خطر سيطرة اليمين والفاشية . وثالثا — حماية مصالح العمال وجماهير الشعب . ورابعا — مكافحة سياسة التمييز والاضطهاد اللاحقة بالجماهير العربيـة والنضال لاجل المساواة في الحقوق المدنية والقوميـة . وخامسا — مكافحة التمييز الطائفي في جميع المجالات .

س — هل ستتضمن برنامج الجبهة مواضيع ايديولوجية؟

ج — بالتأكيد لا . جبهة السلام والدمقراطية يجب ان تكون فوق الفروق الايديولوجية . وبوسعها ، بل يجب ، أن تضم يهود وعربا ، شيوعيين وصهيونيين ومتدينيـن وآخرين ممن يظهرون ضد الاحتلال ولاجل السلام ؛ ولاجل الدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين .

س — ولكن الا توجد صعوبات في هذا المجال ؟

ج — لا صعوبـات مـن جانبنـا . لاننـا نصـدر عـن مسؤوليـة تاريخيـة على مصير الشعبين : شعب اسرائيل والشعب العربـي الفلسطيني . فنطمح الى حشد كل قوى السلام على الرغم من الفروق ما بينها .

اننا نعتقد أن أولئك الذين يعارضون جبهة السلام والدمقراطية مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لاسبـاب ايديولوجية صهيونية على الرغم من أنهم يوافقوننا في صلب الموضوع على ما يتعلق بالضرورة الملحة لبلوغ السـلام العادل والواقع — ما هم الا انعزاليون وعديمو المسؤولية . والحسم العيني في انتخابات الكنيست لن يكون بـين صهيونيين وشيوعيين بل بين مؤيدي الضم الذين يقودون الى الحرب وبين أنصار السلام الذين يقودون الـى السلام . وسيكون الحسم في انتخابات الكنيست التاسعة ، كما قلنا في المؤتمر الثامن عشر : إما الى حرب خامسـة دامية أكثر من سابقاتها أو الى سلام في جنيف في صالـح جميع الشعوب والدول بتنفيذ قرارات مجلس الامـن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

السجناء اخـوة للسـجناء

تضـامن سجنـاء شطـة مـع اضـراب عسـقلان ! علـى السلطـة ان تتـوقف عن محـاولـة تحطيـم الاضـراب ..

القدس — لمراسلنـا الخاص — على الرغم مـن اشتداد ظروف الارهـاب الوحشية التي تفرضهـا سلطات السجون علـى المعتقلين السياسيـين في السجون الاسرائيليـة ، تتسع بينهم — يوما بعـد يوم — حملة التضامـن الرفاقية مع سجناء عسقلان الصامدين في اضرابهم عـن الطعام منذ اكثر من شهر ، على الرغم من تدهور صحة الكثيرين منهم وتعـرض بعضهم لخطر الموت بسبب الاساليب الوحشية التـي تنتهجها ضدهم السلطـات لكسر اضرابهم الشرعي .

وقد اعلن السجنـاء السياسيون في سجن شطة (قرب بيسـان) الاضراب عن الطعام ، منذ يوم الاحد الماضي ، تضامنا مع رفاقهم في سجن عسقلان والى حين تستجاب مطالبهم . وعلى الفور قامت سلطات سجن شطة بزج السجنـاء المضربين في زنازين بـاردة ورطبة يشكل مجرد الوجود فيها خطرا على حياتهـم . ومنعت عنهم السلطـات الزيارات لمدة شهريـن وشراء الحاجيات من حانوت السجن لمدة شهرين أيضا . وهذا بالاضافة الى عـدة خطوات لا انسانية اتخذتها ضدهم بهدف ارهابهـم وثنيهم عن التضامن مـع رفاقهم وكسر الاضراب .

ويفيد مراسلنا في مختلف المناطق أن جو التوتـر والاستنكار يسود بين باقي السجناء في السجـون الاسرائيلية . وكذلـك في سجون الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلـة وقطاع غزة والجولان .

ويذكر ان أهالي المعتقلين والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية ومختلف الهيئـات الشعبية تنظم حملة تضامن واسعة للضغط عـلى السلطات المسؤولة كـي تستجيب لمطالب المعتقلـين ومعاملتهم معاملة انسانيـة وقانونية بدلا من محاولـة كسر اضرابهم واضطهادهم وتجاهل مطالبهم . كمـا وتثير قضية السجنـاء المضربين اهتماما محليـا وعالميا واسعا .

هذا وعلم مراسلنا ، أن سلطات السجون تستعمـل اسلوب « الجرعة القسرية » (تطعيم المضربين بالفيتامين — قسرا) لكسر الاضراب . وهو اسلوب ترفضـه القوانين الدولية . وكانـت محكمة العدليا العليا نفسها قررت منع استعمال هـذا الاسلوب ، بعد أن اثارهـا سجناء الرملة الذين اضربوا عن الطعام في عـام ٧٥ . ويذكر أن سجناء الرملـة حصلوا في اضرابهم التاريخي على عدد من مطالبهم ، في حينه .

هكذا من الأصل

مشاهدات صحفي سوفييتي عن: مصر في عهد الانفتاح علام انفتحت الأبواب؟

تلخيص مقالة بقلم د. فكتوروف ، عن مجلة الازمنة الحديثة السوفييتية

مشاكل لا حد لهـا

لم تكد مصر تبدأ تطورها الاقتصادي المستقل حتى ابتليت بالعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ . ولكنها تمكنت من شفاء جراح الحرب بسرعة . وشاهـــدت الفترة بين ١٩٥٥ — ١٩٦٥ أعلى وتيرة في التطور الاقتصادي في حياة البلاد . ويعزو الاقتصاديـــون هذا الـــى الاصلاحات التي أدخلها جمال عبـــد الناصر من تاميم المشاريع الكبيـــرة وانشـاء القطاع العام والاصلاح الزراعي وتطوير التعاونيات الريفية . وأخذت مصر تتحول من بلد اقطاعي متخلف الى بلد صناعي — زراعي . وبنى السـد العالي ومجمع الصلب في حلـــوان ومصانع الالومنيوم في نجع حمـــادي وغيرها من المشاريع التي انشئـــت بمساعدة الاتحاد السوفييتي والـدول الاشتراكية . واصبح هذا عامـــلا حاسما في تطور مصر الاقتصادي .

ولكن العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ الحق اضرارا بالغة بالاقتصاد المصري . وتعطلت قناة السويس ودمرت مـــدن القناة . واقتضى العمل على ازالـــة آثار العدوان واعادة التسلح نفقـــات هائلة ، بلغت حتى أواخر ١٩٧٥ نحو ١٦ مليار جنيه مصري .

ولا تزال مصر ملزمة بسداد ديـــون طويلة الامد مقدارها ١٤ مليار جنيـــه وديون قصيرة الامد عالية الفائدة تبلغ ٧٠٠ مليون جنيه مصري ، والى جانب هذا فقد ارتفع عجز ميزان المدفوعات من ٢٠٠ — ٣٠٠ مليون جنيـــــه في الستينات الى ١٥٠٠ مليون عام ١٩٧٥ .

وفي هذا الوقت زاد عدد سكـــان البلاد من ٣٠ الى ٣٨ مليون نسمة . ولم تكن حركة البناء ولا الخدمـــات العامة والتموين بقادرة على مسايرة هذا النمو . ولم يقابل الانفجار السكاني في الارياف زيادة موازيـــة في الارض المزروعة . بل بقيت كما كانت عليـــه الحال منذ آلاف السنين محصورة في وادي النيل ولا تزيد عن ٤ بالمئة من مجموع مساحة القطر . واخـــذت البروليتاريا الريفية تتدفق الى القاهرة ، مما أدى الى مضاعفة سكانها في غضون عشر السنوات الاخيرة ليصبحوا ٨٫٤ مليون نسمة .

واختلف الاقتصاديون المصريون حول طريقة الخروج من هذه الازمة .

أما الحكام فراحوا يبحثون عـــن مخرج فيما أسموه سياسة «الانفتاح» .

من الذي أغتنى ؟

الازدحام الخانق في القاهرة وأزمة المواصلات من الامور المألوفـــة . وفي الليل تسطع الشوارع بأنوار الاعلانات التي تخطف الابصـار . ويتسكع الوف الناس أمام الواجهات يحملقون في المعروضات المغرية دون أن يجرؤوا على الدخول ، لان الاسعار أعلى من أن يتحملوها . الا ان هذه السلع الغالية تجد دائمـــا من يشتريها . بل لعلها كلما كانـــت أغلى كلما جذبت الزبائن الاغنيـــاء أكثر . وفي الفترة الاخيرة كثر الحديث والكتابة عن الاغنياء المحدثين في مصر . وظهرت عناوين في الصحف تنـــدد « بالقطط السمان » . و « القـــطط السمان » هم البرجوازيون الطفيليون والمضاربون والسماسرة الذيـــن يحشون جيوبهم بارباح كبيـــرة دون تعب .

ولكن الضجة حول المليونيرين في مصر لم تدم طويلا . اذ انبرى من يحاول أن يثبت ان ليس هنالك مليونيـــرون ولا يحزنون . أما صحيفة « الاهـــرام » فقالت « انه كان مليونيرون طيلـــة الوقت . ولكن « الانفتاح » أوجد لهم مجالا للشراء وتبذير أموالهم » . هكذا فسرت « الاهرام » ظاهرة الشراء .

ولكن الانفتاح لم يفتح مجال الشراء والصرف فقط ، بل أوجد الظـــروف للاغنياء ليزدادوا غنى . ويمكن تقديم أمثلة : بعدما أصبحت بور سعيـــد منطقة حرة أو « مدينة مفتوحـــة » تدفق اليها جميع أنواع المضاربيـــن والسماسرة من كل حدب وصـــوب . وهناك ، وبمساعدة بعض موظفـــي الجمارك غير الامناء ، أخذوا يستوردون سيارات مستعملة . وبعد عمليـــة تجميل بسيطة يبيعونها كما لو كانـــت جديدة . وهكذا ربحوا في ليلة واحـــدة مليوني جنيه .

« إزالة العقبـــات ! »

مع الانفتاح تدفق الى القاهرة الوف من أصحاب الاعمال الاجانـــــب يتشممون ، عن كثب ، الفرص التـــي تتيحها لهم هذه السياسة الجديـــدة . وازدحمت الفنادق حتى الاختنـــاق . وأمسى ايجاد مبيت في القاهرة مشكلة جدية . واصطدم رجال الاعمال هؤلاء بعقبات تكنيكية غير قليلة . فالتلفونات كانت تتعطل من حـــــين الى آخر ، وانقطاع التيار الكهربائي كان ظاهـــرة كثيرة التكرار . واضيف الى ذلـــــك المعاملة البيروقراطية ، وكل هـــــذا كان يعقد الامور ولا يشجع المستثمرين الاجانب .

ولكن «الاهرام» وضعت كل اللـــوم على البيروقراطيـــة فكتبـــت « ان البيروقراطية تخنـــق الاستثمـــــار الاجنبي » .

أما رئيس الوزراء ممدوح سالـــم فأضاف الى ذلك سببا ثانيا هو « حرية رفع الشعارات الاشتراكية » .

ولا يخفى ان اختراع هذه المقولـــة انما جاء ليبرر التنازلات الايديولوجيـــة والسياسية للغرب .

وهكذا رافق الانفتاح على الصعيد الخارجي هجوم شامل على العـــــالم الاشتراكي . وهاجمت مجلة «المصور» القوانين الاشتراكية بدعوى انهـــــا مستوردة من الاتحـــاد السوفييتي . واعتبر بعض الحكام والزعمـــــاء والصحفيين ان فتح الابواب للغرب يعني بالضرورة غلقها على العـــــالم الاشتراكي .

وكانت اتفاقية سيناء المنفردة مـــع اسرائيل احدى النتائج المنطقية لسياسة الانفتاح . وعلق وزير الاقتصـــــاد المصري زكي الشافعي عليها قائلا : « ان المستثمرين الاجانب الذين كانوا في الماضي يخشون استثمار أموالهم في بلادنا اصبحوا بعد اتفاقية سيناء أكثر ثقة » .

وأرفقت الحكومة المصرية ذلـــك بجملة من الاجراءات لتشجيـــع رؤوس الاموال الغربية ، فسمحت باخـــراج القسم الاكبر من الارباح ، وأعفـــت المشاريع الاجنبية والمختلطة مـــــن الضرائب . حتى انها أصدرت نحـــو ١٠٠ مرسوم لهذا الغرض .

وهذا ساعد علـــى اجتذاب رؤوس أموال أجنبية . وكتبت « الاهرام » ان ٢٤ مشروعا قد أقيمت وان ١٨٤ وافق أصحابها مبدئيا على اقامتها ، واعتبرت ذلك نصرا مبينا .

لكن ما هي تلك المشاريع ؟

انها في الغالب مشاريع لا تتطلـــب أسسا واسعة ولكنها تؤتي ربحـــا سريعا ومضمونا . مثل المطاعـــم والسينما وتجارة العقارات واجهـــزة التبريد والخدمات السياحية . وبمعنى آخر فان المستثمرين الاجانب يوظفـــون أموالهم في الغالب في التجـــــارة والخدمات ، أي فيما لا يساعد على حل المشاكل الاقتصادية ، ويتجنبون مجالات الانتاج التي تحتاجها البلاد كثيرا .

ورغم كل هذا فان مجمـــــوع التوظيفات لم تزد الا قليلا عن ثلـــث ما كان متوقعا ، كما كتبت مجلـــــة « الطليعة » المصرية .

واين مكان القطاع العام مـــــن سياسة الانفتاح ؟ يقول أنصار هـــذه السياسة ان على القطاع العـــام ان يثبت جدارته في المنافسة مع القطـــاع الخاص . مع ان الانفتاح وضع الاول في مركز ضعيف . في البدء تعـــرض لهجوم عنيف في الصحافة استغل كـــل غلطة أو هفوة ارتكبها مشـــــروع حكومي . وبعد ذلك وضع ممثلو شركات خاصة في مجالس ادارة المشاريـــع الحكومية بحجة « ازالة العقبـــات » أمام تحرر الاقتصاد . وبعض المشاريع الحكومية أصبحت مختلطة يشـــارك فيها رأسماليون . وألغي احتكـــار الدولة للتجارة الخارجية .

ومن الجهة الاخرى تحاول رؤوس الاموال الاجنبية التغلغل في القطـــاع العام . وأعطيت لها حرية العمـــل في شؤون المصارف والتأمين التي كانت وقفا على الدولة . ومع هذا لا يـــزال القطاع العام ، حتى اليوم ، أساس الاقتصاد المصري .

نتائج الانفتاح في الريـــف

لنلقي نظرة على قريـــة « جزيرة النخلة » التي اختارها الاقتصاديـــون بالصدفة ضمن عشر قرى لدراســـة الوضع في الريف المصري .

مع بدء الاصلاح الزراعي اعطـــى فلاحو هذه القرية أرضا وانشئت تعاونية زراعية . ولكن الوضع تغير في السنتين الاخيرتين فأصبح اليوم كما يلي :

يملك عشرة ملاكين من القرية ربـــع الاراضي البالغة ٨٥٠ دونم . كمـــا يملكون نصف البساتين و ٤٠٪ مـــن مزارع الخضروات ونصـــف الجرارات و ٧٠٪ من مضخات الري ويملك خمسة منهم نصف الدواجن . وثلاثة منهـــم يملكون مصانع الطوب الثلاثة في القرية .

وفي الحقيقة بدأ الانفتاح في الزراعة أبكر منه في فروع الاقتصاد الاخرى . فقد بدىء بعرض أراضي الدولـــــة للبيع في المزاد منذ ١٩٧١ . وارتفـــع الحد الاقصى لملكية الاراضي من ٥٠ دونم الى ألف للعائلة الواحدة . مع انـــه اعتبر أن عائلة واحدة لا تستطيـــع فلاحة أكثر من ٥٠ دونما دون استئجار عمال . وأصبح اليوم ثلثا الاراضـــي المروية في مصر ملكا لـ ٧ بالمئة مـــن الملاكين . واعيد العمل بنظام المزارعة أو المحاصصة القديم . وصـــــارت التعاونيات الزراعية تخضع بالتدريـــج لسلطة كبار المزارعين . وغدت قاعدة مسلما بها أن تكون أكثريـــة ادارات المزارع التعاونية من مزارعين يملكـــون أكثر من ١٠٠ دونم . والبذور المنتقاة لا تعطى الا لمن يملك أكثر مـــن ١٥٠ دونما . وسمح بشراء المحاصيـــــل بالجملة . وتعاظم الفرق بين الاسعار التي تدفع للفلاح واسعار الجملـــــة حتى وصل الى ٦٠٪ ، وبذلـــك زادت أرباح السماسرة والتجار بشكل هائل .

الفروق الاجتماعية

كتبت مجلة « الطليعة » عن مقابلة مع امرأة مصرية تكنى أم محمد . وهي أم لثمانية أولاد . تعمل في النظافة في أحد الفنادق . وزوجها عامل مياوم في مغسلة . وقد جاءت العائلة الى القاهرة قبل ٢٠ عاما .

تعمل ام محمد من ٨ — ١٢ ساعة في اليوم ولكنها تكسب ثلث الحـــــد الادنى من الاجر القانوني . وتسكـــن العائلة المكونة من ١٠ انفار في غرفـــــة واحدة ويأكلون اللحم مرة في الشهر . ولا يستطيعون شراء حليب للصغـــــار ناهيك عن عجزهم عن ارسالهم الـــى المدرسة . ولم يتح لاحد أفراد العائلة الذهاب الى السينما قط في مـــــدى العشرين عاما .

ومع ذلك تعتقد ام محمد ان حياتهم في القاهرة أفضل منها في الريف . الا ان هنالك من أوضاعهم أشد سوءا . فأم محمد وزوجها يشتغلون على أقل تقدير . والبطالة ظاهرة منتشـــرة في مصر . وهذا يفسر معنى وجود جيش من الشحاذين رغم أن القانون المصري يمنع التسول . والى جانب جيـــش الشحاذين هنالك جيوش من المتعطلين والمتشردين الذين يتدفقون على المدن من الارياف . وهم على استعداد لتقديم أية خدمة مقابل قروش ضئيلـــة . وفي الليل يفترشون الارصفة . ان سياسة الانفتاح لم تفتح على هؤلاء بشيء .

وفي ظل الانفتاح زادت الهوة بـــين الفقراء والاغنياء . وطبقا لتقاريـــــر صحفية هناك في مصر ١٥٠٠ عائلة تملك رأسمالا يقدر بـ ١٥٠٠ مليون جنيـــه مصري ، أي بمعدل مليون جنيـــــه للعائلة الواحدة . بينما لا تكفي اجور العمال لسد الرمق .

وكل المحاولات لتحسين معيشـــة الشعب ذهبت سدى بسبب التضخم والغلاء .

وجهتا نظر في الحل

نشر البنك الدولي للبناء والتنميـــة تقريرا عالج فيه أوضاع مصر الاقتصادية واقترح حلولا ، بالطبع من وجهة نظر أصحاب البنوك الغربيين . ويعتقـــد هؤلاء السادة أن من بين الحلول لمشاكل مصر الاقتصادية يجب أن يكون في المقام الاول تخفيض اجور العمال ! وبالطبع لم يتطرق بالذكر لارباح الطفيليين .

ولكن كثيرين من مشاهير الاقتصاديين في مصر يرون طريقا مغايرا لحـــل الازمة . يتلخص في رفع مستـــوى معيشة الشعب . ومن هؤلاء وزيـــر التموين السابق فؤاد مرسي ، الـــذي أشار في كتابه « الانفتاح وتطور مصـــر الاقتصادي » الى أن الانفتاح بالذات هو السبب الرئيسي في تقهقر أوضـــاع الشعب . وأثبت بالارقام الدامغة أن تخريب القطاع العام يجر عواقـــب وخيمة . وانه لا يمكن حل الازمـــة الحالية الا عن طريق تقوية القطـــاع العام وتوطيده .

ويشير فؤاد مرسي الى نواقص الخطة الخمسية الجديدة . فيقول أن الاقتصاد غير مبرمج ويقع تحت رحمة المشاريـــع الخصوصية العمياء . الامر الـــذي لا يمكن تحمله . ويدعو الى اتباع نهـــج التخطيط العلمي للاقتصاد والتأكـــــد الصارم من تنفيذ الخطة .

وكتب اقتصادي آخر هو محمـــــد سلطان أبو علي في «الاهرام» قال : «ان الاتفاقات الاقتصادية الاجنبية لا معنى لها ان لم تخدم البلاد . وعلاقـــات مصر الاقتصادية الخارجية لا يصح أن تجعل منها بلادا مستقلة تبذر ثرواتهـــا الوطنية على غير هدى » .

ويشارك هذا الرأي كل اولئـــك الذين يريدون لمصر أن تكون ذات اقتصاد متطور مستقل حقا يخدم التقـــــدم الاجتماعي .

رسائل تحية للمؤتمر ال ١٨ لحزبنا

تحيـــة الحـــزب الشيـــوعي في غواديلـــوف الى المؤتمـــر ال — ١٨ لحزبنـــا

(الاتحاد — نواصل فيمـــا يلي نشر تحيات الاحـــزاب الشيوعية الشقيقة من مختلف انحاء العالم لمؤتمر حزبنـــا ال — ١٨ التي تصلنا متأخـــرة لظروف خارجة عن ارادتنا) .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة انعقاد مؤتمركم ال — ١٨ ، تبعث اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي في غواديلوف بأحر التحيات الاخوية الى مندوبي المؤتمر وكافـــة الشيوعيين الاسرائيليين .

ان الشيوعيين الغواديلوفيـــين يتابعون باهتمـــام تطورات الوضع في الشرق الاوسط . ويقدرون عاليـــا الجهود التي يبذلها حزبكم من أجـــل الخروج من الازمة عن طريق حـــل عادل وصادق لجميع الاطراف .

ان نضالكم ضد الصهيونية ومن أجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لتقرير المصير ، ونضالكم من اجل وضع حد لسياسة الضم التي تنتهجها حكومة تل ابيب ، ومن أجـــل تحرير بلادكم من التبعية لاحتكارات الولايات المتحدة الامريكية يرتبط مـــع نضال شعبنا وحزبنا ضد الامبريالية .

وبهذا ، اننا نشاركم مشاركـــة كاملة في تطلعات مؤتمركم المعتمـــدة على مبادىء الماركسية اللينينيـــة . واننا مقتنعون بأن هذه التطلعـــات وتحقيقها سيضعف من تأثير الامبريالية في منطقتكم .

فمن أجل النجاح الكامل لمؤتمركم .

عاش التضامن النضالي بيـــن شعبينا !

عاشت الاممية البروليتارية !

عاشت الاشتراكية والسلام !

باسم اللجنة المركزية

ج. دانـت

السكرتير العام

تحيـــة الحـــزب الشيـــوعي التركـــي !

الى رياسة المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

أيها الرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي التركي ، نبعث الى مؤتمركم ال — ١٨ أحر التحيات وأطيـــب التمنيات بالنجاح .

اننا نتابع النضال الاممي الـــذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الامبريالية والعسكرية والشوفينيـــة والصهيونية ، ذلك النضال الـــذي يتلاءم والمصالح الوطنية لشعـــب اسرائيل .

ان تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، الذي يتـــلاءم والمصالح الوطنية لشعب اسرائيـــل والشعوب العربية ، يساهم اسهامـــا جديا في سلام العالم . وهو يمنـــع الامبريالية من استمرار خلق التوتـــر والتخريب في سلام هذه المنطقة مـــن العالم .

ان حق تقرير المصير لشعـــب فلسطين ، واخراج قوات الاحتـــلال الاسرائيلي من الاراضي العربية التـــي احتلتها في حزيران عام ٦٧ ، وايجـــاد ضمانات دولية لدولة اسرائيل ووقـــف اضطهاد الجماهير العربية في اسرائيل ، هي أمور اساسية يجب ان يعتمد عليها السلام العادل والثابت في الشـــرق الاوسط .

أيها الرفاق الاعزاء ،

تقبلوا منا ، في نضالكم القاسي ، أحر تحيات التضامن الاخوي .

نتمنى لكم مزيدا من النجاحات .

مع التحيات الاخوية

ي. بـولان

الامين العام للحـــزب الشيوعي التركي

٤٣ منظمة طلابية تطالـب باحترام حقوق معلمي الاردن النقابيـــة

موسكـــو — أجمعت ٤٣ منظمـــة طلابية من مختلف أقطار العالم على المطالبة بأن تحترم الحكومة الاردنية حقـــوق المعلمـــين النقـــابيـــة والديمقراطية . وذلك في بيان وقعه ممثلو هذه المنظمات والاتحادات وجاء فيـــه :

نحن ممثلي المنظمـــات والاتحادات الطلابية المشاركين في اللقاء العالمي للتضامن مع طلبة وشعب جنـــوب افريقيا والمشاركين في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي المنعقد في فانا بين ٦ — ١٠ تشرين ثان ١٩٧٦ ، نعبر عن عميق استنكارنا للاجراءات غير الديمقراطية التي اتخذتها السلطات الاردنية ضد حق المعلمين في تأسيس نقابة لهم في الاردن . ونطالب باطلاق سراح المعلم الاردني احمد جرادات ، حالا ، الذي يقبع في زنزانة انفرادية تحت ظروف صحية سيئة منذ أكثر من ثمانية أشهر .

المجلس الوطني لطلبة بلغاريا .
جمعية الطلبة الكوبيين .
الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
اتحاد الطلبة المنغولي .
اتحادات طلبة تشيلي .
اتحادات طلبة الارجنتين .
الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا .
منظمة الشبيبة والطلبة في غيانا .
الاتحاد الوطني لطلبة فيتنام .
رابطة الطلبة السعوديين .
الاتحاد الوطني لطلبة ايران .
اتحاد الطلبة الاتراك في بريطانيا .
مجلس الطلبة التشيكوسلوفاكيين .
الاتحاد الوطني لطلبة سيرلانكا .
الاتحاد الاشتراكي لطلبة بولندا .
اتحاد طلبة الصومال .
الاتحـــاد الوطني لطلبـــة اليمن الديمقراطي .
الاتحاد العام لطلبة ليبيا .
فيدرالية طلبة جامعات اورغواي .
اتحاد طلبة ترينداد توباجو .
الاتحاد الوطني لطلبة نيبال .
الاتحاد الوطني لطلبة سيراليون .
المجلس الثوري للشبـــاب — قسم الطلبة — بورندي .
الاتحاد الوطني لطلبة بورما .
اتحـــاد طلبـــة افريقيـــا الحر — غينيا بيساو .
طلبة الجبهة الشعبية لتحرير انغولا .
اتحاد الطلبة في ايرلندا .
الاتحاد الوطني لطلبة غانا .
منظمة طلبة جامعة نيروبي — كينيا .
الاتحاد الوطني لطلبة ليبريا .
اتحاد طلبة دكار .
المجلس الوطني الافريقي .
اتحـــاد الشبيبة الحرة — المانيا الديمقراطية .
الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
اتحـــاد طلبـــة الجامعات المستقلة — بورتوريكو .
اتحاد طلبة بنما .
اتحاد الطلبة الجامعيين — كوبا .
اتحادات الطلبة في امريكا اللاتينية .
مجلس طلبة الجامعات في نيكاراغوا .
اتحاد طلبة فنلندا .
رابطة طلبة برباروس .
اتحاد عموم طلبة الهند .
اتحاد الطلبة الاردني .

لقاءات مع ضيوف المؤتمر ال ١٨ لحزبنا

البرتغال .. الثورة والتجربة وآفاق التطور

مارغريتا طانجرينا — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي

كنا اثنين . الرفيق سالم جبران وأنا . لم نطـــرح اسئلة محددة . اردنا الاستماع الى الرفيقة مارغريتـــا طانجرينا ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي . لتحدثنا هي عن الوضع في البرتغال . برتغال الثورة ، هذا البلد الصغير الذي لإسمه طعم خـــاص لـــدى الثوريين في كل بلاد العالم اليوم . وعن احتمالات التطور فيه والمراحل الثورية التي مرت عليه . وكان متعة الاصغاء اليها وهي تتدفق . من خلال احاديثها . حيوية وثورية وثقة وتفاؤلا شيوعيـــا .

استهلت حديثها مؤكدة حقيقة ان العملية الثوريـــة اصبحت ، اليوم ، ابطأ مما كانت عليه في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، فاليمين المهزوم وقوى البرجوازية المختلفـــة تثير شتى العراقيل امام استمرارية العملية الثورية وتعمل على وقفها مستفيدة من الاوساط اليمينية في الحزب الاشتراكي الحاكم الآن في البرتغال .

المراحـــل الاساسية للعمليـــة الثوريـــة

ومع ذلك ، استطردت قائلة ، فان الهجوم اليميني الذي تدعمـــه قوى الامبريالية والرجعية العالمية ، لم يتمكن من اجهاض المكتسبـــات الثورية الرئيسية في البلاد . وتشتد المعركة ، اليوم ، دفاعا عـــن هذه المكتسبات . ويقف الشيوعيون البرتغاليون وقوى دمقراطية وشعبية واسعة وعديدة في مقدمة وطليعة المدافعين عن هذه المكتسبات . ويعملون على توطيدها .

ولفهم ما يحدث في البرتغال اليوم يجدر بنا أن نتذكر المراحـــل الاساسية التي اجتازتها العملية الثورية في البرتغال . ومع انه لا يمكن الفصل بخط قاطع بين المراحل الثورية الا انه يمكن القول ان العمليـــة الثورية في البرتغال شهدت ٤ مراحل أساسية ، هي :

— الفترة بين ٢٥ نيسان حتى ١٨ ايلول ١٩٧٤
— الفترة من ١٨ ايلول حتى ١١ آذار ١٩٧٥
— الفترة من ١١ آذار حتى ٢٥ تشرين ثاني ١٩٧٥
— ومن ٢٥ تشرين ثاني ١٩٧٥ حتى يومنا هذا .

هذه هي المراحل الاساسية للعملية الثورية بخطوطها العامة .

حركة الضبـــاط لم تنزل مـــن السمـــاء بمظلـــة

تحاول بعض اجهزة الاعلام الغربية أن تصور الوضع في البرتغال وكأن حركة الضباط نزلت من السماء بمظلة . وهي الحركة التي أسقطت نظام كايتانو الفاشي في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، مدشنة بذلك المرحلة الاولـــى الهامة من العملية الثورية . لقد كانت حركة الضباط تتويجا للعمليـــة الثورية التي اختمرت قبل ٢٥ نيسان ، تتويجا للنضالات العماليـــة والشعبية الواسعة التي ازدادت قوة في السنوات الاخيرة ضد الدكتاتورية الفاشية .

فمثلا شهرين فقط قبل ٢٥ نيســان شهدت المدن الصناعية الكبرى في البرتغال سلسلة من النضالات العمالية الواسعة . وكان لهذه النضالات أثر بالغ على تطور الاحداث في البرتغال ، بشكل خاص . فالديكتاتورية الفاشية كانت تحظر الاضرابات وتحرم المظاهرات . فالاضراب كـــــان محظورا كليا من الناحية القانونية . والقانون الفاشي كان يمنح السلطات صلاحية القاء القبض على كل عامل مضرب وسجنه من سنتين الـــى ٨ سنوات . وحين اشتدت النضالات العمالية والشعبية في الاشهر الاخيرة قبل ٢٥ نيسـان واجهت الدكتاتورية الفاشية تحديا صعبا جدا . ففي احدى هذه النضالات أضرب قرابة مئة ألف عامل صناعي . ولم يكن سهلا علـــى الفاشية أن تقدم مثل هذا العدد الكبير من المضربين الى المحاكمات الفاشية .

وبرزت ، بصورة خاصة ، النضالات العمالية في منطقة لشبونة ، في المنطقة التي تسمى بالحزام الصناعي المحيط بالعاصمة وفي القســـم الجنوبي من نهر تيجو . وكان الشيوعيون البرتغاليون المحرك والمنظـــم الثوري لهذه النضالات . فكانوا عصبها الحي والنشيط والمؤثر .

طبقـــة عاملـــة ثوريـــة ومجربـــة

كشفت هذه النضالات وغيرها عن قوة الطبقة العاملة البرتغالية فظهرت طبقة منظمة ، قوية ، ثورية ومجربة . وبرزت مراكزها الثورية في مصانع الحديد ، خاصة مصنع « كوف » الذي هو أكبر احتكار لانتـــاج الفولاذ في شبه جزيرة ايبيريا ، وفي مجمع انتاج السفن والحزام الصناعي المحيط في لشبونة والمنطقة الصناعية الى الجنوب من نهر تيجو ، وفي المنطقة الصناعية في مدينة بورتو ، التي هي عاصمة شمال البرتغال .

وتطورت النقابات العمالية قبل ٢٥ نيسان واشتد ساعدهـــا في النضال الثوري على أساس شعارات الحزب الشيوعي ، الذي كـــان يعير النضالات العمالية والنقابية أهمية كبرى ورئيسية . وقد استفاد من تعاليم الرفيق ديمتروف ، الذي كان يؤكد أهمية « استمرار النضال حتـــى داخل النقابات الفاشية » ، أي النقابات التي أقامها الفاشيون لامتصاص كفاحية العمال ونقمتهم .

وتمكنت الحركة النقابية التقدمية من تحقيق مواقع ومكاسب هامة حتى داخل النقابات التي يسيطر الفاشيون عليها .

وسنة ونصف سنة قبل ٢٥ نيسان تألفت نقابات ال — انتر سينديكال . ولا تزال تعمل حتى الآن في البرتغال .

وتألفت هذه النقابات من لجنة مركزة من النقابات النزيهة التـــي كانت قائمة ، مثل نقابات عمال الفولاذ ومستخدمي البنوك وعمـــــال الزجاج والنسيج ... وغيرهم .

نضالات الفلاحيـــن والحركة المناهضة للكولونياليـــة

وفي الوقت ذاته اشتدت نضالات الفلاحين ضد تعسف الاقطاعيـــين وأصحاب الاراضي الكبيرة والسلطات الفاشية عامة . وقد عمل الحزب على التنسيق دائما بين نضالات الفلاحين والعمال والقوى الثورية الاخرى . ومن خلال نضالات الفلاحين ، خاصة في جنوب البلاد ، نشأت في البرتغال حركة الدعوة لانجاز الاصلاح الزراعي .

ونمت في هذا الوقت بالذات الحركة المناهضة للكولونيالية . وقـــد ضمت اوساط المثقفين ، خاصة من بين الاساتذة في الجامعات والمدارس ، الذين قاموا بدور هام في النضال ضد نظام المراقبة الفاشي وضد وسائل الاعلام الفاشية وأنظمة التعليم التعسفية ، ودعوا الى تصفية هذه الانظمة الاستبدادية والى تصفية النظام الكولونيالي الذي بدأ يثقل كاهل البلاد ويعمق أزمتها الاقتصادية والاجتماعية .

وطبيعي أن يؤثر الوضع كله على حركة القوات المسلحة . فالجنود كانوا أبناء الشعب المستغل (بالفتحة) ، والضباط الصغار ايضـــا . فاتسعت الحركة الثورية لتشمل حركة القوات المسلحة .

ومن خلال هذه النضالات المناهضة للفاشية نشأت جبهة مقاومـــة الفاشية التي ضمت الطبقة العاملة (بقيادة حزبها الشيوعي) والفلاحين والحركة المناهضة للكولونيالية وحركة الضباط في القوات المسلحة .

وحين تمرد الضباط الصغار في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ على الدكتاتورية الفاشية التفت قوى الجبهة حولهم وخرجت الى الشارع متظاهرة تضامنا معهـــم .

فما أن أعلن عن التمرد حتى كان بحر من الناس يتظاهر في شوارع العاصمة وقرب السجون الرئيسية مطالبا بالافراج عن السجناء ، حالا ، واطلاق الحريات الدمقراطية . وسبينولا ، الذي ركب الموجة الثوريـــة فأصبح رئيسا للبرتغال ، اضطر الى تلبية مطالب الجماهير والى الخنوع لارادتهـــا .

وكان واضحا أن حركة القوات المسلحة ما كانت لتنجح لولا الالتفافة الشعبية الواسعة حولها ولولا النضالات الثورية التي سبقتها ومهـــدت الطريـــق لهـــا .

تصفيـــة الفاشيـــة مرحلـــة جديـــدة

أسفرت انتفاضة الضباط والجماهير الشعبية عن تصفية الفاشية . ومع قيام الحكومة الموقتة والاعلان عن برنامج حركة القوات المسلحـــة بدأت مرحلة جديدة في العملية الثورية .

ومنذ اللحظة الاولى لهذه المرحلة بدأت الاحتكارات البرتغاليـــة والاجنبية وأصحاب الاقطاعيات الكبيرة وقوى الرجعية في الداخـــل والخارج تعمل على تنظيم الثورة المضادة .

لقد انهارت الفاشية كسلطة سياسية ولكن الاعمدة التي قامـــت عليها لم تنهر . فظلت الاحتكارات قائمة والاقطاعيات . ظل النظـــام الاقتصادي ، الذي قامت الفاشية عليه ، قائما .

وهذا ما ادركته الجماهير الشعبية الثورية فطالبت بردف الدمقراطية السياسية بالدمقراطية الاقتصادية وبالتعجيل في تصفية النظام الاقتصادي القديم ، الذي ارتكزت الفاشية اليه .

قـوى الثـورة المضـــادة تكثف نشـــاطهـا

كان ١٨ ايلول ١٩٧٥ بدايـة المرحلة الثـانية . ففي هـذا اليوم حاولت قوى الثورة المضادة تنظيم انقلاب رجعي لاجهـاض العمليـــة الثورية . وقد رئس سبينولا هذه المحاولة وبتشجيع من الرجعيـــة المحليـة والخـارجية .

لكن الجماهير الثورية تصدت لهذه المحاولة بحزم وأحبطتهـا . وقام الحزب الشيوعي البرتغالي بدور اساسي في احباط هذه المحاولة .

وقد ارتدت المحاولة الانقلابية الرجعية شكل عقد تظاهرة سياسية في لشبونة لما سمي في حينه تعسفا « بالاكثرية الصامتة » . ولم يمنع سبينولا عقد الاجتماع التظاهري . وادركت القوى الثوريـــة في حركـــة القوات المسلحة وبين الجماهير ان هذا الاجتماع ليس الا غطاء لمحاولة انقلابية واشارة الضوء الاخضر حتى تعبر الفاشية وتعود من جديد . فكان من المتوقع ان يصدر هذا الاجتماع نداء للثورة المضادة .

وامام تزايد هذا الخطر المناهض للثورة خرجت الجمـــاهير الى الشوارع لتحسم الطريق وتغلقها في وجوه قوى الثـــورة المضـــادة . واقامت المتاريس عند مداخل العاصمة . وانضم الجنود الثوريون الى الجماهير ومنع الاجتماع . وكان صوت الجماهير والجنود بملابســـهم العسكرية والأزهار الحمراء يهتفون : « لن تمر الفاشية » . ولم تمر فعـــلا .

وتجدر الملاحظة ان قادة الحزب الاشتراكي ، الحـــاكم حاليـــا في البرتغال ، لم يتخذوا موقفا واضحا من هذه الاحداث . فلم يصدروا نداء الى الجماهير لاحباط المحاولة الانقلابيـــة ، الامر الذي فعلـــه الشيوعيون .

لكن اعضاء الحزب الاشتراكي وانصاره في القاعدة تظاهروا سوية مع الشيوعيين والقوى الثورية الاخرى محبطين المحاولة الانقلابية .

الرجعيـــة تحـــاول ثـــانية لكنهـــا تفشـــل

ان احباط المحاولة الانقلابية في ١٨ ايلول ١٩٧٤ لم يعن انتهـــاء النشاط الرجعي التآمري على الثورة في البرتغال . فمنذ ١٨ ايلول وحتى ١١ آذار استمر التآمر على الثورة وبشكل حاد . وفي هذه الاثناء ابعـــد سبينولا عن رياسة الجمهورية . وفي ١١ آذار من عـــام ١٩٧٥ افتعلت الرجعية وقوى الثورة المضادة سلسلة من الاحداث الانقلابية كـــــان أخطرها قيام وحدات يمينية من الجيش بقصف معسكر « داليس » العسكري القريب من العاصمة . وكان يعرف جنود هذا المعسكر بتقاليدهم الثورية والدمقراطية .

كان القصف نقطة الانطلاق للتمرد .

وجاء الرد الجماهيري الثوري سريعا وحاسما . وهنا قام الشيوعيون بدور حاسم ايضا في الرد على التمرد الرجعي .

وقامت الجماهير الشعبية بتطويق المعسكر للاعراب عن التضامن مع حركة القوات المسلحة الثورية والمقاومة ، ســـويـــة مع جنـــود المعسكر ، المحاولة الانقلابية .

وتجلت وحدة الجماهير الثورية في المظاهرات الشعبية والعمالية الضخمة التي شكلت سدا أمام محاولة الانقلابيين .

واتهم سبينولا علانية وصراحة بزعامة المحاولة الانقلابية . لكنـــه نجح في الفرار الى اسبانيا . وجرد من جميع مناصبه العسكريـــــة والرسمية وادين بخيانة الثورة .

لقد كان الفشل الذريع لهذه المحاولة باعثا لسلسلة من التأميمات



الجماهير البرتغالية تؤكـد التفافهـــا حول أهـــداف الثـــورة البرتغالية واستعدادها للدفاع عنها

الواسعة واجراءات الاصلاح الزراعي . ووجهت ضربة قاسية للاحتكارات التي أيدت علانية المحاولة الانقلابية .

ومنذ ابريل (نيسان) ١٩٧٥ بدأت عملية تأميم البنوك وشركـــات التأمين ومصانع الكيمياء والفولاذ . وأممت مؤسسات المواصلات البحرية والبرية الكبيرة وكذلك الجوية . وأصبحت فروع أساسية في الاقتصـــاد ملكا للدولة وتابعة للقطاع العام .

وشرعت الحكومة قانونا يخول تأميم كل مؤسسة اقتصادية يحاول أصحابها القيام بأعمال تخريب اقتصادي .

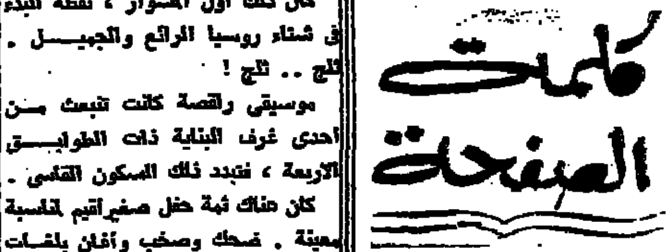
اذ أن الرجعية لجأت الى اسلوب تعطيل المصانع وتخريب المزارع وتهريب الاموال . فكل من مارس أيا من مثل هذه الاعمال كانت أملاكه تتعرض للتأميم . وكان يتعرض للادانة .

وكما في المراحل الثورية السابقة كانت الطبقة العاملة والجنـــود الثوريون والفلاحون في طليعة القوى التي تجندت لصيانة مكتسبـــات الثورة .

فقامت اللجان العمالية بالاشراف على المصانع والمؤسسات المؤممة وادارتها وحماية الانتاج فيها .

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



تراثنا الشعبي

وقع بين يدي قبل اسابيع كتاب بالعبرية جمع فيه جامعه مجموعة من القصص العربي الشعبي التقطها في اثناء عمله في «ادارة سجن» من افواه «نزلاء» السجن العرب ومن آخرين . ولم يبق الكتاب في حوزتي مدة تكفي لاطالع الكتاب ، ولكنني استطعت ان اعبر عبورا خاطفا على العناوين ولاجد ان الكتاب محاولة لاطلاع القارىء العبري على شيء من القصص العربي الشعبي الشائع في بلادنا .

وحز في نفسي ان يهتم يهودي بتراثنا القصصي الشعبي ولا يهتم بهذا التراث ابناؤه ، فلا نجد من بيننا من يولي تراثنا الشعبي من قصص واغنيات واهازيج وعادات وأمثال اهتمامه فيجمعه . وها هي الاجيال تمر جيلا بعد جيل وتنقرض معها معالم تراث عريق كان يشكل بحد ذاته حضارة في فترات من تاريخ بلادنا .

وكلما بوانا في القرى عجوزا يحز نفوسنا الاسى لان هذا العجوز غادرنا وفي صدره لمع من ذلك التراث ، فقد عاصر أجيالا من قبلنا وعرف من أحداثها وأخبارها ما لم نعرفه ولم نحفظه . ونخشى ان يكبر الابناء والاحفاد فلا يعرفون من أدبنا الشعبي الا بقايا من بقايا ...

سبق ان دعونا الى الاهتمام بهذا التراث ، ودعونا أهل القرى ، أصحاب ذلك التراث وسدنته، ليهتموا قدر المستطاع ، بانقاذ ما يمكن انقاذه وتسجيله واحياؤه . ولقد لقيت دعوتنا الاطراء والثناء ولكنها لم تلق المبادرين الى هذا العمل . ونعود اليوم لنكرر الدعوة الى واجب قومي قيم . ونوجهها الى الجميع لا سيما المثقفين الذين يجب ان يكون لهم القدح المعلى في هذا المضمار .

واننا لنخشى ان نضطر في المستقبل الى اللجوء الى المصادر الاجنبية لنسترد بضاعتنا . فلقد عثرت في عدة مصادر اجنبية على مواد مترجمة عن أدبنا الشعبي وفولكلورنا . بل عن امثالنا واغنياتنا ، قام بجمعها من زاروا ديارنا من قبل الحروب الصليبية وبعدها . ويكاد لا يمر عام الا ويقوم مثقف عربي بترجمة كتاب ضخم لمستشرق اهتم بامثالنا وآثارنا . اما نحن فليس فينا من يبادر الى ذلك .

ولعل الكثير من قرائنا لا يعرفون ان ميخائيل نقولا الصباغ (١٧٧٥ — ١٨١٦) العكي الاصل ، والذي كان ترجمان نابليون في مصر ، وهاجر الى فرنسا وتعرف الى المستشرقين دي ساسي وكاترير وعمل في المكتبة الوطنية ساعد دي ساسي في ترجمة الف ليلة وليلة الى الفرنسية ... هذا الرجل هو الذي اعاد الى العربية قصتين هما « علاء الدين » و « رحلات السندباد البحري » بعدما وجدهما في مجموعة دي ساسي ولم يجدهما في مخطوطة بغداد ولا غيرها من المخطوطات العربية .

فهل نريد ان يصيبنا نفس الامر فنجد تراثنا الشعبي في كتب أجنبية ونسترد بضاعتنا مترجمة ؟!

لقد أحسن الاستاذ سعود الاسدي في مجموعة ازجاله صنعا ، وذلك في المقدمة التي صدر بها المجموعة وأطلعنا على قواعد هذا الفن الشعبي ، ونأمل ان تكون هذه المقدمة قطرا ينهل بعدها غيث .

وتناهى الينا أن في

— البقية على صفحة ٥ —

عصام العباسي

لوحات لا يجمع بينها الزمان والمكان بل شيء آخر

• بقلم : شكيب قبطي •

*** الثلج الاول :**

في الليل تساقط الثلج بكثرة فغطى الارض بطبقة ناصعة البياض .

كان ذلك أول المشوار ، نقطة البدء في شتاء روسيا الرائع والجميل . ثلج .. ثلج !

موسيقى راقصة كانت تنبعث من احدى غرف البناية ذات الطوابق الاربعة ، فتبدد ذلك السكون القاسي .

كان هناك ثمة حفل صغير اقيم لمناسبة معينة . ضحك وصخب وأغان بلغات مختلفة . ولكن بلحن واحد . لكن اللغط الكثير كان يشوش بعض الشيء .

— يبدو اننا تأخرنا ؟!

— يبدو لي ان هذه الليلة ستكون اروع ليلة في حياتي !

— هيا .. عجل لئلا يفوتنا « القطار » .

بعد لحظات كنا في الداخل . وسرعان ما دبت في أوصالنا حرارة معتدلة دافئة فالتهبت وجنتا رفيقتي وتوردتا .

خلعنا قبعات الفرو الكبيرة والمعاطف . نفضنا الثلج عن احذيتنا وملابسنا ودخلنا الى الصالة ، وكانت تجلس هناك امرأة في حوالي الاربعين . ابرزنا بطاقاتنا فسمحت لنا .

— الغرفة رقم ٤٧ ، الطابق الثاني .

— « سباسيبا » (شكرا) .

صعدنا الدرج متأبطين . أصبحت الموسيقى مسموعة بشكل أقوى ، واللغط أشد ، ضحك ومرح ، أصوات ناعمة وأخرى خشنة .

— تلك ٤٧ .

فتح أحد الرفاق وأفسح لنا فدخلنا . الغرفة غاصة بالشبان ، دافئة جدا ، وعابقة بالتبغ . وكانت الموسيقى قد توقفت . كانت وجنات الصبايا متوردة بشكل خاص . وهناك فتاة ذات شعر أسود فاحم وعينين سوداوين واسعتين تشعان حبورا ، تضرب بأناملها ، بين الحين والآخر ، أوتار القيثارة . وتتحدث الى عازف الاكورديون .

ودار احد الرفاق يملأ الكؤوس بالفودكا .

— أيها الرفاق . لنشرب نخبنا جميعا . نحن الآتون من مختلف بلدان العالم .

— فلتبق الحياة أبدا .

فلتشرق الشمس أبدا ...

— لتعزف فرقتنا المحترمة .. « كاتيوشا » .

حلقة واحدة متراصة ، متداخلة فيما بينها . من شتى بقاع الارض تحتضنهم ارض واحدة .

الرقص مستمر .. والموسيقى مستمرة . والثلج يندف في الخارج . تلك كانت ليلة رائعة في أول ثلج في موسكو .

وفي ساعة متأخرة خرجت ورفيقتي ، وكان الهدوء يعم المكان .

— لنمش قليلا .

وطوقتها بذراعي وسرنا في الشارع المؤدي الى البناية الاخرى حيث تسكن .

انوار المصابيح الكهربائية .. الهدوء . والثلج يندف . والليل !

وتوقفنا . احتضنتها بقوة . والتقت شفاهنا الملتهبة في قبلة .. كانت تلك قبلتنا الاولى .

كانت ليلة رائعة . وكان الثلج يندف انه الثلج الاول .

****

*** محاولة للتجديد مع الثلج الثاني :**

يتساقط الثلج في قريتي وعلى فترات متباعدة . وانا أحب الثلج كثيرا . ففي كانون الثاني تكتسي القرية ولعدة أيام حلة بيضاء جميلة . وهكذا كان وجه فتاتي التي أحببتها منذ فترة جميلا كوجه قريتي في حلتها البيضاء .

هناك امور يصعب على الانسان التفريق بينها . وامور اخرى علينا ان نعريها . فلماذا نحاول ان نتستر على الحقيقة ؟ لماذا النفاق ؟ وكان هناك عدم وضوح وعدم ادراك .

ولكني كنت أحاول ان اجمع بين ذلك الثلج البعيد في موسكو تلك الروح العالية والبساطة الانسانية الجميلة وبين ثلج قريتي . فالانسان هو الانسان اينما وجد .

وجه الشبه قريب ، للثلج ، الانسان ، الهدف .

ولكن كان انعدام في الوضوح . فالمنظار يختلف .

ويضيع ذلك الوجه العزيز على . وجها جميلا كوجه قريتي في حلتها البيضاء .

كانت تلك محاولة للتجديد مع الثلج الثاني . وكان الفرق كبيرا . وانا ما تعودت الخيانة . فقد علمتني بلاد الثلج الدافق ، بلاد الانسان ، ان الخيانة لا تغتفر ! وان هناك فرقا بين الانحدار والعلو !

*** القرار :**

لن تكون ريشة في مهب الريح . فان الثلج على الابواب .

وانا اعشق ثلج موسكو ، واحب البساطة الانسانية الجميلة والحكمة . واكره التعقد البرجوازي الصغير التافه !

*** وضوح الرؤية ، الوحدة الفكرية الفولاذية والاخوة اليهودية العربية :**

كان الاعداد لذلك الحدث التاريخي الهام في حياة الحزب الشيوعي يجري على [illegible] ... الى جبال الكرمل الاشم كانت الجموع تتوافد . من الجليل وتل ابيب ومن النقب والمثلث ومن القدس ويافا ومن حيفا وعكا .

والوجوه باسمة فرحة . لغط كثير . لقاء بين الرفاق . مصافحات وشد على الايدي .

الشبان والشابات بربطاتهم الحمراء يزينون الصالة الخارجية .

اخوة يهودية عربية . هتافا واحدا مترنا مدويا . من مئات الحناجر القوية .

عقارب الساعة تقترب من السابعة مساء . نقطة البدء . وكان مسدرج القاعة يمتلىء بهذا التيار الجارف من الجموع المحتشدة . السابعة تماما ..

ايها الرفاق .. أيها الضيوف . لي الشرف العظيم أن افتتح المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

وهبت جموع البشر على اقدامها . عاصفة حادة من التصفيق تحولت الى تصفيق متزن وهتاف واحد متزن : اخوة يهودية عربية .

تنبعث الموسيقى الوطنية من السماعات الكبيرة في القاعة .

يعود الهدوء . ويعود التصفيق . وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة من موسكو ، من كوبا وتشيلي ، المجر ، البرتغال ، قبرص واليونان ، امريكا وبريطانيا ....

لقد ابتدأ الحدث التاريخي العظيم . نقطة انطلاق جديدة نحو السلام والحياة الافضل .

* * *

*** فينسيريموس :**

صمت ثقيل يعبر عن الاضطهاد الشديد . صوت واحد يخترق ذلك الصمت . بكل هدوء وثقة . كل العيون مصوبة نحو منبر الخطابة . نحو ذلك الشخص الذي حظي بحب الجميع .

وبدت على المنصة حركة غير طبيعية . فالمدقق يستطيع أن يرى كيف اقترب احد الرفاق من آخر جالس في الصف الثاني وناوله ورقة ثم همس في اذنه بشيء ما . فبدت ملامح الدهشة على وجهه .

ثم نهض واتجه نحو الرفيق «فلتر»، وكان يتابع تلخيصه النقاش الذي دار خلال يومين كاملين بصوته الهادىء والسرور باد على وجهه . وضع ذلك الرفيق ورقته أمام « فلتر » وعاد الى مكانه .

بضع لحظات من الصمت المرتقب، الصمت القاسي . بعد تعب وارهاق شديدين . بعد ساعة متأخرة من الليل :

— أيها الرفاق ! أطلق سراح لويس كورفلان .

فينسيريموس !

هبت الجموع على اقدامها .. عاصفة هائلة من التصفيق المتقطع النظير . كل العيون مصوبة الى الضيف التشيلي . واشار الرفيق فلتر بكلتا ذراعيه الى الضيف .

فينسيريموس ! الجموع تهتف ، والعاصفة مستمرة . وتناثرت الورود على المنصة حيث وقف الضيف التشيلي معانقا رفيقنا المحبوب ذلك العناق الاممي المفعم بالحب ، وبتلك القوة الجبارة الكامنة في أعماق الشرفاء .

تقدم الضيف نحو المنبر وقال :

— انها فرحة عظيمة لا توصف . ان اطلاق سراح رفيقنا لويس كورفلان كان نتيجة تضامن جميع القوى الانسانية التقدمية في العالم .. أحييكم ، فينسيريموس !

الجميع ينشدون .. فينسيريموس ، والتصفيق مستمر بشكل رتيب . والاصوات تنطلق اقوى فاقوى من الحناجر :

فينسيريموس ! الجميع ينشدون .

****

*** الرفيقة كلارا :**

بعد افتتاح المؤتمر ال ١٧ الضخم في يافا ، في قاعة سينما الحمراء ، خرجنا مع الرفيقة « كلارا » مضيفتنا .

الشارع مزدحم . وأمام المقاهي تجمعات غير طبيعية . فقد قامت شرذمة من الزعران بالقاء الحجارة على القاعة وقت الافتتاح . وحاولوا ان يدخلوا الى الداخل . لكن من اقترب خرج حاملا رأسه بين يديه .

أخذنا طريقنا في الشارع بين الازدحام الشديد ، وكانت مضيفتنا تسير في المقدمة . وفجأة صرخت وغطت وجهها بيديها .

احد الزعران رشقها بزجاجة . لم تكن صائبة فقد أصابت وجهها فقط .

— فاشست .. حيوان قذر ، صرخت « كلارا » . اما هو فاختفى في احد المقاهي .

— حسنا .. لم يحدث شيء ، انه يعرفني .. ذلك الحيوان . اما انتم فغرباء .

— أجل نحن من الجليل . ما تعودنا ان يهاجمنا الاهالي .

وتابعنا الطريق .

كنا في ضيافة الرفيقة « كلارا » ليلتين . انها تعيش في بيت صغير في يافا مع زوجها وابنها الذي يشتغل في مصنع . وابنتها تدرس الهندسة في احدى جامعات المانيا الديمقراطية .

حدث ذلك منذ سنوات . لكني لن انسى رفيقتنا « كلارا » وزجاجة « الكوكاكولا » .

****

*** الرفيقة أم نادر :**

هذه هي عكا باسوارها وبحرها الهادر .

نزلنا من جهة الغرب ، في ساعة متأخرة من الليل . تبدو البيوت القديمة في جوف الليل وهدير البحر كقلعة قديمة هجرها أهلها منذ زمن .

سرنا في الازقة الضيقة المرصوفة ببلاط مالس ، برفقة رفاقنا المحليين ، عبرنا من زقاق الى زقاق حتى وصلنا البيت .

هذه هي عكا في الليل . السكون البديع وهدير البحر والظلمة . بيت صغير ، جميل ومرتب .

كانت ربة البيت اعدت عشاء . فدعتنا الى المائدة .

— انك ترهقين نفسك يا رفيقة ، والساعة تقارب الواحدة بعد منتصف الليل .

— ايه ... لقد كان افتتاحا رائعا !

ودخل على الاثر الرفيق « خير » ، جار مضيفينا .

— كيف حالك يمه ؟

— الله يسلمك يا حبيبي .

وانضم الينا أيضا « عدنان » . وبقينا حتى ساعة متأخرة ندردش ونشرب .

ثلاث ليال قضيناها في ضيافة رفيقنا « أحمد » و « أم نادر » .

وفي كل ليلة كنا نعود في ساعة متأخرة من الليل ، نجد مضيفتنا يقظة ، والعشاء جاهزا . والام يقظة أيضا .

وكان ينضم الينا « خير » و « عدنان » . ورفيقنا « خير » مرح يدخل الى قلبك فتحبه من اللحظات الاولى .

بيت جميل في عكا القديمة . الزوج والزوجة والام وثلاثة أطفال . يدخلون الى قلبك فتحبهم وتحترمهم .

فتحية الى رفيقنا العزيزين . فالدنيا بخير . فاينما ذهبت تجد رفاقا وبيتا كبيتك .

****

*** سيسجل التاريخ :**

عقارب الساعة تقترب من الرابعة بعد الظهر . والجماهير المحتشدة داخل القاعة تستمع باحترام شديد الى الاعلان عن اختتام أعمال المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

— أيها الرفاق .. الى أمام نحو توحيد جميع القوى الديمقراطية، لاقامة جبهة واحدة لاجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين .

وهبت الجموع المتراصة واقفة . واندفع ، من الحناجر القوية بصوت واحد جبار ، نشيد الاممية العظيم . لحظات من السعادة العظيمة المشوبة باحساس رائع بقوة الانسان على هذه الارض . وذلك الغضب المقدس الذي يغلي في صدور الشرفاء ، لاجل بناء الحياة الافضل « غد الاممية سيشمل البشر » .

وهناك خارج القاعة تجمعت شراذم الزعران بحماية البوليس ، تزعق ضد الشيوعية والسوفييت .

وعندما سارت الباصات تقل المندوبين الى قراهم ومدنهم ، قام أولئك الزعران بالقاء الحجارة على زجاج السيارات .

— تقدموا أيها الفاشيون ، زعران آخر زمن !

صرخت مئات الحناجر القوية الغاضبة .

— عاشت الاخوة اليهودية العربية .

صوت واحد بقي يضج في آذان الجميع :

— لتتوحد كل القوى التقدمية في جبهة واحدة لاجل السلام .

لنلق نظرة على العالم .

النصر للعمال للانسان . « غد الاممية سيشمل البشر » .

عالم الاطفال

* * * * *

الشيخ الحكيم

حكاية طاجيكية

* * * *

في ذات يوم من أيام الصيف ركب فلاح حماره وتوجه الى الغابة ليجلب حطبا . وبعد أن قطع كمية من الحطب وضعها على ظهر حماره وقفل راجعا الى بيته .

سار الفلاح وهو يحث حماره ويغني . وفجأة وقع نظره على صندوق مغلق بالقفل مرمي على قارعة الطريق . فتوقف وشرع يفتحه . وما كاد يرفع غطاء الصندوق حتى اندفعت من داخله أفعى ضخمة .

ودنت الافعى من الفلاح زاحفة وفحت :

— اني جائعة وسوف ابتلعك .

— وهل هذا معقول لقد انقذت حياتك وتريدين ان تكافئيني على معروفي شرا ؟

لكن الافعى كانت قد بدأت تلتف حول جسم الحطاب .

ولما رأى الفلاح انه من العبث التغلب على الافعى بالقوة قرر اللجوء الى الحيلة ، فقال لها :

— لنسأل ثلاثة نصادفهم هل يجوز مبادلة الخير بالشر فاذا قالوا ان ذلك ممكن حق لك ان تفترسيني .

ووافقت الافعى ، فوضع الحطاب الصندوق على ظهر الحمار فوق الحطب وسار بجانبه تتبعهما الافعى زاحفة .

سارا حتى التقيا بحصان نحيل يكلا عند طرف الطريق فاقترب منه الحطاب وسأله :

— قل أيها الحصان الحكيم هل يمكن ان تبادل من أحسن اليك شرا ؟

فأجاب الحصان قائلا :

— هذا لا يجوز . بيد ان الدنيا لا تخلو من الجاحدين ناكري الجميل الذين يقابلون الاحسان بالشر . ها أنا قد خدمت صاحبي باخلاص مدة طويلة حتى اهترأ جلد ظهري من عبء الاحمال الثقيلة . وفي ذات مرة تعثر صاحبي وجلس فوق ظهري المريض فكدت أرميه من شدة الالم . عندئذ طردني صاحبي . أفليس هذا شرا مقابل المعروف ؟

— هل سمعت سوف التهمك الان .

— مهلا أيتها الافعى ، لقد اتفقنا على ان نسأل ثلاثة نصادفهم في طريقنا ولم نسمع الى الان الا جوابا واحدا منهم هو الحصان .

تابعا طريقهما ، فسارا وسارا حتى التقيا ببقرة فاقترب منها الحطاب وسألها :

— أجيبي أيتها البقرة الطيبة هل يمكن أن تبادلي من أحسن اليك شرا ؟

— هذا لا يجوز . بيد ان الدنيا لا تخلو من ناكري الجميل الذين يقابلون الاحسان بالشر . لقد غذيت بحليبي سنوات طويلة أولاد صاحبي . وفي ذات يوم أخذت بصورة عفوية أضرب الارض بقوائمي فصدمت السطل المليء حليبا فانسكب وعندئذ اغتاظ صاحبي مني وحطم كما ترى قرنا من قروني أفليس هذا شرا مقابل المعروف ؟

اثار جواب البقرة غبطة الافعى فاستعدت لتبتلع الحطاب .

— مهلا ، أيتها الافعى ، لقد اتفقنا على ان نسأل ثلاثة نصادفهم ، ولم نسمع الى الان سوى جوابي الحصان والبقرة .

وتابعا طريقهما ، فسارا وسارا حتى التقيا بشيخ .

— قل لي أيها الشيخ الطيب هل يمكن ان تبادل من أحسن اليك شرا ؟

— ناكرو الجميل . الجاحدون هم وحدهم الذين يقابلون الخير بالشر . ولكن أخبراني عن أسباب الخلاف بينكما فاذا عرفتها حاولت ان أعطيكما جوابا أوضح .

واخذ الحطاب يروي قصته فقال :

— كنت عائدا من الغابة فرأيت على الطريق هذا الصندوق . كان علي الا اهتم به ، بيد اني قررت ان افتحه على الفور وأعرف ما بداخله وما كدت ارفع الغطاء حتى اندفعت من داخله هذه الافعى وارادت ان تفترسني ..

فقاطع الشيخ الحطاب فجاة :

— الافعى على حق . ولكن يجدر بها أن تلتهمك لسبب واحد وهو انك لا تقول الحقيقة فمن يصدق ان هذا الصندوق يمكن أن يتسع لمثل هذه الافعى الضخمة .

وهنا تدخلت الافعى قائلة :

— انه يقول الحقيقة . لقد كنت محشورة في داخل الصندوق وكان من الممكن ان اموت اختناقا لو لم ينقذني هذا الرجل ...

— والله اني لا أستطيع ان اصدق احدا منكما ، اذا لم أر كيف يمكن ان يتسع هذا الصندوق للافعى . فاذا كان الامر كما تقولان . فاني أطلب من الافعى أن تزحف الى داخل الصندوق من جديد حتى اتأكد من ذلك بنفسي .

وزحفت الافعى الى داخل الصندوق وتكورت فيه : فأغلق الشيخ في الحال غطاء الصندوق واقفله ، وجره الى أعماق الغابة .

(عن «أنباء موسكو»)

حفل تأبيني في حيفا للشاعر المرحوم حبيب زيدان شويري

أقيم في الاسبوع الماضي في « بيت الكرمة » حفل تأبيني في ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم الشاعر حبيب زيدان شويري . وقد اشترك في الحفل جمهور غفير من العرب واليهود من أصدقاء الشاعر وطلابه ومعارفه ، بالاضافة الى ممثلين عن وزارة المعارف ومحاضرين من الجامعة العبرية وجامعتي حيفا وتل ابيب .

وقد دعا لهذا الحفل اللجنة المبادرة لاحياء ذكرى الشاعر والاهتمام بجمع آثاره . وتتألف هذه اللجنة من أصدقاء الشاعر الاساتذة : جورج توما ، ميشيل حداد ، سليم حاتم ، فتحي فوراني ، محمود عباسي ، رشدي الماضي وجبران بولس .

وقد افتتح الحفل بقراءة قصيدة للشاعر القتها احدى طالباته . ثم تليت كلمات تأبينية اشترك فيها كل من القاضي محمد حبيشي ومفتشة المعارف السيدة هيلا ابراهام والبروفسور شموئيل موريه والاستاذ فتحي فوراني ، والشعراء جمال قعوار وسالم جبران وفوزي عبد الله وشقيق حبيب وغيرهم من أصدقاء الشاعر وأقربائه .

وقد أشاد المتكلمون باستقامة الشاعر وصدقه ودوره في خدمة أبناء مجتمعه . واختتم الحفل بقراءة قصيدة أخرى للشاعر الفقيد .

وفيما يلي نقدم الكلمة التي القاها الاستاذ فتحي فوراني في هذا الحفل :

النهر الازرق .. والمصب المفاجيء

ايها الاخوة ،

يأبى هذا اليوم الا ان يكون رماديا ..

وتأبى هذه المحطة الا ان تكون حزينة ..

هذه حال الدنيا ..

وهذا هو البد الذي لا بد منه ..

نقف في هذا اليوم الرمادي .. في هذه المحطة التي تحترف الحزن .. لكي ننظر الى الوراء بألم صامت ، ونحيي ذكرى الذين سقطوا في المسيرة على هذا الطريق المعذب .. ولم يسقطوا من قلوبنا ووجداننا .

نقف في هذه المحطة .. لكي نبحث عن كلمات ضائعة نحرقها بخورا في معبد الحزن .. أمام ذكرى صديق أبى الا أن يكون حبيبا .. وأن يكون له في قلوبنا منازل ..

نقف لكي نبحث ونبحث .. فتهرب الكلمات اليتيمة .. وتصغر أمام عملاقية شاعرنا العميقة التي تحتضن تواضع النهر الازرق .. الذي ينساب أبدا .. باسما هادئا طيبا ورائعا ..

أيها الاخوة ،

ما جئنا هنا لكي نرثي ونبكي .. ولن نجعلها بكائية .. ولكنها وقفة .. نتأمل فيها هذا الصديق المسافر .. الذي شاء القدر الذي لا راد لمشيئته .. أن يترك القافلة ويستريح ، تاركا خميرته لكي تغذي المسيرة على طريق الآلام نحو الشاطىء الاروع ..

انها وقفة .. نطل من نوافذها على هذا النهر الناعم الذي ينساب في خضرة خارطتنا الادبية .. فيموسقها ويرشها انسانية وصدقا وعذوبة ..

لن نبكي .. ولن نجعلها بكائية ..

غير اننا سنسلط الضوء على القيم المضيئة التي تستوقفنا .. وتلفت انتباهنا في مشوار هذا النهر من منبعه الى رحيله ..

وننظر الى بداية المشوار .. فيشد انتباهنا ذلك الانسان المكافح الذي تحدى الظروف المستحيلة ، كغيره من ابناء هذا الشعب ، لكي ينتزع ماء العلم من صخرة الفقر ويسقي اخوته وأبناء قومه ويساهم في دعم المسيرة التي تستمد وقودها من خزينة المعرفة ..

ويتابع النهر رحلة العطاء .. ويصل الى المحطة الثانية التي كاد المعلم فيها ان يكون رسولا .. فنرى حبيب معلما للغة التي تؤصل انتماء الانسان لجذوره القومية والتراثية والحضارية ، ونراه مربيا خلوقا يترك بصماته الحاتمية على شخصية الجيل الصاعد والواعد .

ويتابع النهر رحلته .. باسما هادئا طيبا ورائعا .. فيشق طريقه في منطقة مزروعة ألغاما .. وتنهار فيها القيم حطاما ..

ويأبى النهر أن ينكس الراية .. ويأبى النهر الا ان يصعد من تدفقه وانطلاقه .. ويخوضها معركة قانونية .. يتحدى فيها الغاب .. ويحاور ضمير المؤسسة حوارا قاسيا .. لكي ينتزع حقه في التقدم والتطور على خارطة وطنه الصغير ..

وينتصر النهر !

وتنتصر كرامة النبي في وطنه !

وينتقل النهر الى محطة جديدة ، يحتل فيها موقعا مسؤولا لا يلبث أن يصبح منارا يستأنس به الاصدقاء المريدون .. ويكبرون فيه تواضع النهر الواسع الصدر ، ونقاء الضمير في منطقة الانواء والاعاصير !

فالاطار الذي يتعامل معه يعاني من فقر الدم .. واهتزاز في القيم .. ويقف على أرض تعيدنا الى الارض التي (وطئها) المتنبي !.. وكالجزيرة الصامدة أمام الاعاصير ، الراسية جذورها في أعماق الاعماق .. وتنتصب قامتها رافعة هامتها حتى تلمس سقف السماء ..

وقف هادئا صادقا بسيطا وصلبا .. معتصما بموقعه .. متمسكا بموقفه .. ممتشقا ضميره .. بعيدا عن حلقات الزار !

وكالقابض على جمرة .. ظل معتصما بمبدئه وانتمائه لترابه .

ورغم المناخ المفروض على البلابل التي وجدت طريقها الى الاقفاص اللاذهبية .. فقد استطاع صوت هذا البلبل أن يشي بانتمائه الحقيقي ، وأن يكون سفيرا لوجع الارض .. وسفيرا لوجع الانتماء في هذا الوطن الصغير .. الذي يحترق الهم والليل والصبر .

***

ويتابع النهر الازرق رحلته .. باسما هادئا طيبا ورائعا ..

و ..

وكرعد في يوم صحو ..

وفي غفلة من الزمن ..

يقترب النهر المتعب من مصبه المفاجيء .. فينطلق السهم ..

ويكون البد الذي لا بد منه ..

وتحترق الشمعة التي لن تنسى في زحمة الاسماء ..

ونكون نحن ، أصدقاء حبيب ، لكي نحيي ذكرى ذلك الانسان الذي أبى الا ان يكون انسانا وصديقا وصادقا وأمينا .

ويكون هذا اليوم الذي يأبى الا أن يكون رماديا وغائما وحزينا ..

فتحي فوراني

تميم أبو غيط
وصية سجين

زوجتي اللاجئة !
اذا ما بكيت من الشوق يوما ..
وسرت برعب .. تجاه الحدود
ولونت يوما بدم الضحايا
وأدركت أني أسير القيود
اذا ما أصابك مس الحنين
تأملت رغم انتصاب السدود
قبوري ! واني لباق اذا ما
تجلت بجلدي سياط الجنود ..
وقولي ، اذا مت ، اني شهيد
غرست الكفاح بأرض الجدود ..

وكوني مع الفجر شمسا تطل ..
علينا .. فتحرق سجن الغزاة
وكوني زهورا وماء .. لطفل
بمنفى مليء بوحي الممات
وكوني بأرضي السليبة نارا
تميت وتحرق زرع الطغاة
وتشعل ليل الخلاص بأرضي
وترسل فيها نسيم النجاة ..
وكوني لقبر الضحية انسا
وسحرا يعيد حياة الرفات
تشعب اذا ما تمنى الحياة
اثار الطريق .. لكسب الحياة .

**

الكناري والوطن

• بشعر : ناجي ظاهر •

في هذا الليل يدور القمر التائه خلف الافق
وخلف الشباك المتقمص للروح ..
ينبض في كل عروقي ..
ينبئني ان الريح تثور ، ويرتج عليها
فتنوء بحمل جدار ينعكس عليه الظل ، البيت ، الشجر ،
النور ، الموت

تثور الريح علي ..
تبرعم اشجار الليل الرابض في الضوء / وفي
فأصير نداءا للوطن الراسف في القيد /
وللحرية .

هكذا من الاصل



في ضواحي المدينة — من أعمال الرسام الرومانتي بحاتكي بانوش

الورق من الحجر

وهل هذا ممكن ؟ نعم ممكن . لقد اثبت ذلك المخترع السوفييتي فينشوناس الذي يصنع الورق من .. البازلت أو الطوف أو الرمل .

نفسي جهسيازه تسحب مسن صهيرة البازلت حزمة تيلة متصلة رقيقة جدا تتبع الطبقة الواحدة من الالياف باصباغ رخيصة فيحصل شريط رقيق يشبه ورق الكاربون البني . وبعد ان يطلى بمسحوق الكاولين تخرج قطعة من الورق الابيض الناصع . وهو أرق خمس مرات من الورق العادي ولكنه أمتن منه بضعفين . وهو يشبه ورق الرز .

الورق « الحجري » بفضل متانته يتيح مضاعفة سرعة ماكنات طبع الجرائد بل أن الرسم عليه يبدو طريا جدا فاللون يثبت عليه جيدا . والورق نفسه حريري الملمس وخفيف فلا تكاد تصدق انه من الحجر . وهو يتحمل الثنيات اكثر من الورق العادي بضعة الاف المرات ولا يخشى النار ولا الماء ولا الجراثيم . وفي الوقت نفسه من السهل معالجته مرة اخرى . وسيمكن انقاذ عشرات ملايين الهكتارات من الغابات وستكون الانهار نقية والتكنولوجيا الجديدة خالية من الفضلات تقريبا . وان الورق « الحجري » سيستخدم في عشرات من فروع الصناعة والزراعة . ومن ذلك وثائق خالدة ابدا وانابيب للبزل مقاومة للتاكل وأوراق تزيين الجدران التي تغسل دوما ومركبات للبناء عازلة للحرارة وملابس ... فما اكثر « المهن » المقبلة لدى الورق « الحجري » !

الصفحة الرابعة

من يخاف من منظمة التحرير الفلسطينية ؟

هل توافق اسرائيل على استقبال كورت فالدهايم ، الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ؟

هناك نقاش فى الحكومة حول الشروط التي بموجبها يوافق حكام اسرائيل على استقبال فالدهايم ، الذي يعتزم القيام قريبا بجولة محادثات فى الشرق الاوسط .

فحكومة اسرائيل تشترط ان يكون استقبالــه على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ فقط وليس على أساس قرارات الامم المتحـــدة التي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني وبحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة .

لقد بلغت الغطرسة السياسية لدى حكام اسرائيل ، كما صرحوا اكثر من مرة ، حد تجـــاهل الامم المتحدة وقراراتها . . وعدم الاعتراف إلا ببند واحـــد من قرار التقسيم فى ١٩٤٧ : الذي يعترف بحق إقامة الدولـــة اليهودية فى قسم من فلسطين .

على أمين عـــام الامم المتحدة ، إذن ، اذا أراد زيارة اسرائيل زيارة رسمية ، أن يكون ممثلا لامريكا وليس للامم المتحدة . لان حكام اسرائيل لا يحترمون قرارات الامـــم المتحدة . ولم يعد يربطهم بالامم المتحدة سوى الولايـــات المتحـــدة .

فهل غريبا على حكام اسرائيــل الا يعترفوا بالشعب العربي الفلسطيني وبممثلـــه الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية بعد أن «سحبوا» إعترافهم بالامم المتحدة ، بعد ١٩٤٧ ، واعلنوا رفضهم لجميع قراراتها بصـــدد الشرق الاوسط ؟

الحقيقة هي ان اسرائيل عضو فى الامم المتحدة تعلن سلفا ان قرارات الامم المتحدة غير ملزمة لاسرائيل . . بل تحدثها نفسها ان ترفض إجراء محادثات مع أمين عام الامم المتحدة على اساس قرارات الجمعية العمومية .

هذا الانكار الاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ليس مصدره عدالة القضية الصهيونية بل ان مصـــدره هو خوف القيادة الصهيونية فى اسرائيل من عدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني .

فمن يخاف إذن من منظمة التحرير الفلسطينية غير اعداء السلام واعداء حقوق الشعوب ؟ !

هذه هي الحقيقة ، مهما يحاول الغاصب ترقيع وجهه بمسوح الحضارة والقيم الحضارية .

مجرد لقاء بين ممثلين عن منظمة اسرائيل ـ فلسطين الصهيونيـــة ، وممثلين او أفراد من منظمـــة التحرير ـ الفلسطينية فى باريس ، قبل حوالي اسبوعين، اقام الحكومة واقعدها . ليس بسبب أن فاروق القدومي نفى أن تكون منظمة التحرير قد وقعت بيانا مشتركا مع ممثلين عن مجلس اسرائيل ـ فلسطين ، بل بسبب ان اسرائيـــل الرسمية ترفض اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

واعترف ماتي بيلد نفسه ، احـــد الاشخاص الذين اجروا الاتصـــال فى باريس مع افراد من منظمة التحرير الفلسطينية ، يعتقد انهما المحامي **صبري جريس والدكتور عصام السرطاوي** ، انهما لم يوقعا معه اي بيـــان مشترك ، بل وافقا ان يصدر بيان عن اتصالـــه بهما وعن استعداد المنظمة لمواصلة الاتصال مع مجلس اسرائيل ـــ فلسطين على اساس «مبادىء ميثاق المجلس» وان منظمـــة التحرير لا تعارض فى ان تجعل اتصالاتها مع جهـــات اسرائيلية ، اتصالات علنية . بمعنى آخر على أساس التعايش بـــين الدولة الفلسطينية ودولة اسرائيـــل ، على اساس اقوال بيلد .

واكن وسائل الاعلام الاسرائيلية نشرت بـأن ممثلي المنظمة وقعوا بيانا مشتركا مع مجلس اسرائيل ـ فلسطين . وهذا ما نفته المنظمة ، ونفاه أيضا الجنرال (احتياط) ماتي بيلد .

ويتالف مجلس اسرائيل ـ فلسطين من عـــدد من الشخصيات الاسرائيلية امثال الجنرال المتقاعـد الدكتور ماتي بيلد ، واوري أفنيري ، ولوبا الياب (عضو الكنيست من حزب العمل سابقا) ، والياشار ، وارنون (مدير وزارة المالية سابقا) وغيرهم .

وقد ادخل هذا المجلس فى ميثاقه **بندا صهيونيا** حال دون توسيع قاعدته وعرقل قيام جبهـــة اوسع يهودية ـ عربية .

وجاء فى ميثاق هـذا المجلس ، الذي نشر فى شباط ١٩٧٦ ، « أن دولة اسرائيل تحتفظ بروابطها التي لا منازع عليها بالصهيونية وبالشعب اليهودي فى جميع ارجـــاء العالم» . ويدعو المجلس فى ميثاقـــه الى إجراء مفاوضات مع ممثلين معترف بهم من الفلسطينيين ، « مع عـــدم المعارضة فىاجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية على هذا الاساس » . ويرى المجلس ان حـــدود اسرائيل يجب ان ترسم على اساس الوضع الذي كان قبـــل حرب الايام الستة ، « مع تغييرات يتفق عليها بين الاطراف » . اما بالنسبة للقدس فالمجلس « يعارض فكرة ابطال تهويدها فى اطار السلطة المحلية ، مع بقائها عاصمة اسرائيل . ولكن « قسمها العربي » يمكن أن يصبح بعـــد تحقيق السلام عاصمة الدولة الفلسطينية » .

طبعا ، حتى هذا البرنامج الصهيوني ، لا يزال بعيدا جدا ، وابعد مما يقبله حكام اسرائيل ، بعد الارض عـــن السماء .

احد الصحفيين المطلعين فى «معريب» (٧—١—٧٧) ، ارئل غيناي ، يحلل موقف حكام اسرائيل من منظمة التحرير فيؤكد أن اسرائيل ترفض الاعتراف بمنظمة التحريـــر الفلسطينية ، ليس لانها :

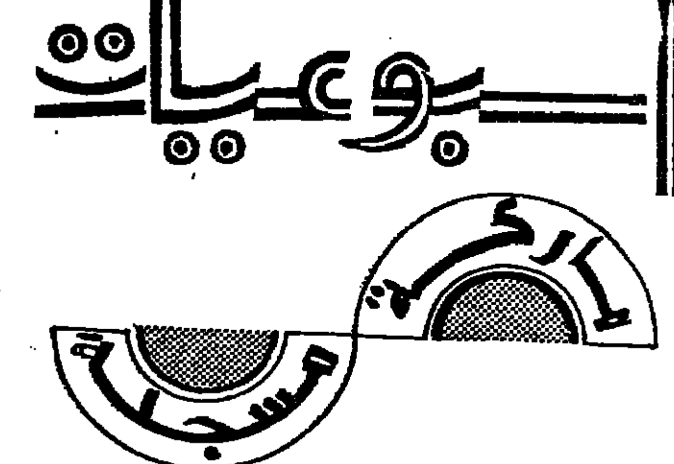
- مجرد منظمة ارهابية .
- أو لانها ترفض الاعتراف باسرائيل .
- أو لانها لا تكتفى باقامة دولة فلسطينية فى جزء مـــن فلسطين .

ويضيف غيناي انه قد تتحول صفة المنظمة فيصبح فى قيادتها أناس لا صلة لهم «بالارهاب» ، وقـــد تعترف المنظمة بقيام اسرائيل عشية مؤتمر جنيف ، وقد تتخلى المنظمة عن شعار الدولة الفلسطينية العلمانية .

« ولكن حتي لو جرت جميع هذه التغييرات ، فـــان الاكثرية الساحقة من حكام اسرائيل سيواصلون رفضهم

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صليبا خميس



يقولون ان حزب « المتدينين » سيخسر ، بسبـــب عضوية المتصرف كينغ فيه ، الوف الاصوات العربية التى اكسبته نائبا واحدا على الاقل فى انتخابات الكنيســـت الماضية .

فما المانع فى ان يسرى هذا القول ، أيضا ، علـــى « المعراخ » أو حزب « العمل » الحاكم بسبب عضويـــة شمعون بيرس فيه ؟

انا لا اقصد الى « تفضيل » وزير الامن ، شمعـــون بيرس ، على زملائه من امثال وزير الشرطة شلومـــو. هيلل . فحتى الان لا تزال المسؤولية المباشرة ، عن ارواح شهداء « يوم الارض » الستة ، شراكة او مناصفة بينهما دون ان نغمط « حق » الرئيس رابين الذى يرفض تاليف لجنة تحقيق فى الجريمة حرصا على هذه المشاركة .

ولكن الوزير بيرس هو الذى يفضل نفسه على بقية زملائه .

وقد ظهر هذا الامر فى مساهمـــة الوزير بيرس فى النقاش على برنامج حزب « العمل » الانتخابى الـــذى جرى فى لجنة هذا الحزب السياسية يوم الجمعة الماضى .

فمع ان جميع «الزملاء» اجمعوا على التوسع الاقليمى وعلى عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران وعلـــى عدم السماح للشعب العربى الفلسطيني باقامة دولتـــه المستقلة الى جانب دولة اسرائيل الا ان الوزير بـــيرس بز جميع « الزملاء » فى الدعوة الى « تطهير » الارض مـــن العرب على جانبى الحدود على السواء ، فى « اسرائيـــل الصغرى » وفى « اسرائيل الكبرى » على حد سواء .

ونقلا عن « يديعوت أحرونـــوت » (الاحـــد ، ٩—١—٧٧) يظهر ان أحد الاسس ، التى وضعها وزيـــر الامن لبرنامج حزبه الانتخابى ، هو : « المحـــافظة عـلى الدينامية الاستيطانية وذلك لانه يوجد ، ايضا ، استيطان عربى . ولا يوجد فراغ » . .

واستطردت « يديعوت احرونوت » قائلة انه « فى مجال الاستيطان كشف بيرس النقاب عن حقائق اثبتت ما جاء فى سلسلة المقالات التى نشرتها « يديعوت احرونوت » بقلم الياهو عميقام عن انتشار الاستيطان العربى » . . واوردت « يديعوت احرونوت » مثلا على ذلك أن « وزيـــر الامن تحدث قائلا : انه ، منذ حرب الايام الستة ، زاد عدد سكان القدس مئة الف نسمة منهم ثلاثون الف عربى . وفى الجليل ، أيضا ، يتسع الاستيطان العربى . وقد أخـــذت الزراعة العربية فى اللحاق فى الزراعة اليهودية « ـــ بمعنى ان مساواة الزراعة العربية بالزراعة اليهودية هى « خطر على أمن الدولة » !

واذا كان هذا الكلام لا يزال غامضا علـــى القارىء اللبيب فاننـــا نذكره بان مقالات الياهو عميقـــام ، التـــى نشرتها « يديعوت احرونوت » فى حينه ، كانت نقــــلا أمينا عن « وثيقة كينغ » دون الاشارة الصريحة الى انهـــا نص هذه « الوثيقة » . وكانت صحيفتنا « الاتحاد » قـــد انتبهت ، فى حينه ، الى هذا الامر فاستعرضت مقـــالات الياهو عميقام وكشفت النقاب عن واقع انهـــا تلخيـــص لوثيقة كينغ من قبل أن تتشجع « عل همشمار » وتنشـــر النص الكامل لهذه الوثيقة .

نحن لم نشترك فى اجتماع اللجنة السياسية لحـــزب « العمل » . فعلينا أن نعتمد له مراسل « يديعـــــوت احرونوت »، شلومو نكديمون ،الذى لم يشأ أن ينشـــر جميع الاقوال التى تفوه بها الوزير بيرس حتى لا تصبـــح سمعته مثل سمعة المتصرف كينغ . ولكن من الواضـح ـ وحتى من النذر القليل الذى جاء فى « يديعوت أحرونوت »: أن الوزير بيرس اعاد مواقف المتصرف العنصرى كينـــغ فى أساسها مضيفا اليها أن الزراعة العربية فى الجليل ايضا، لا الولادة العربية فقط ، هى « خطر على أمن الدولة » . .

وليست هذه الحقائق عن الوزير بيرس امرا جديدا . بل هي سياسته العنصرية التى يتباهى بها منذ الستينات ومنذ ان كان نائبا لوزير الامن الاسبق ـــ دافيد بن غوريون!

ففى مثل هذا الشهر من عام ١٩٦٢ (أى قبل ١٥ عاما تماما) القى عضو الكنيست شمعون بيرس كلمـــة فى الكنيست دافع فيها عن الحكم العسكرى وطالب ببقائـــه وقال : « يوجد فى الجليل مئات الوف الدونمات غـــير المستوطنة . وهذه المناطق خصصت للاستيطان المنظم . ولكن توجد ، أيضا ، محاولة للسكن عليها بغـــير اذن . فمئات البيوت اقيمت على هضاب الجليل . . بغير اذن . واذا كنا نتفق على ان للاستيطان مغزى سياسيا بعيـــد المدى فانه علينا أن نمنع فرض وقائع تتعارض مع مجـــرد المضمون الصهيونى لدولة اسرائيـــل » . (« دفـــار » ٢٦—١—١٩٦٢) .

فلماذا ، بعد هذا التاريخ « الحافل » ، نظلم المتصرف كينغ ونظلم ، به ، حزبه « المفدال » ؟ ولماذا ، بعد هـــذا « الشرف » المبائى المراخى ، تندهشون مـــن اصرار الرئيس رابين على بقاء المتصرف كينغ فى وظيفته ؟

بالطبع لن نظلم لا هذا ولا ذاك وانما سنثبت لهـــم ، هذه المرة ، أن جرارهم لن تسلم هذه المرة !

فانه لامر مذهل حقا ، وبعد هذا العمر الطويل ، ان يظل المراخيون والليكوديون والمفداليون يتنافسون فيمـــا بينهم على اصوات الناخبين فى الانتخابات القادمة علـــى أساس اى منهم اشد تطرفا واكثر توسعا و « اسرائيله » اكبر من « اسرائيل » منافسه . وكأنه لا يوجد اكثر مـــن ٢٠٠ . . الف ناخب عربى يستطيعون ، اذا ضموا قبضاتهـــم وازمعوا امرهم ، أنيقرروا فى مصير هذا « السبـــاق » الذى يصبح ، فى ايامنا ، سباق الحياة والمصير نفسه .

حتى ان هناك شائعات مفادها أن المتنفذين فى حزب « العمل » سيتفقون على ترشيح شمعون بيرس لرياسة الحكومة حتى يضعوا امام زعيم « الحيروت » زعيمـــا يساويه فى « الحيرته » !

ونحن نرى ، فى هذا السباق على التطرف وعلـــى التعصب ، استهتارا مشينا ومتعدد الاطراف : استهتارا بقوى السلام فى اسرائيل وبالارادة الدولية وبالشعـــوب العربية . ولكنه ، قبل كل شىء آخر ، استهتار عنصـــرى بالناخب العربى .

فيحتاج الامر الى رد « على قد المقام » : فى الانتخابات القريبة القادمة . فلا بيرس بأحسن من كينغ ودمغتهمـــا طبق الاصل ـــ ماركة مسجلة . .

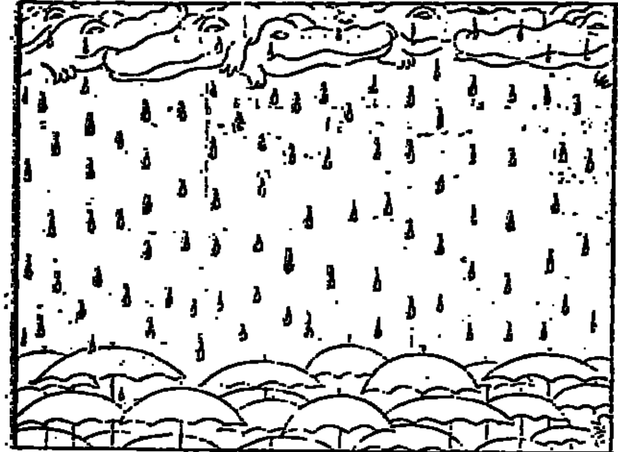
(جهينـــة)



عندما قدم اسحق رابين استقالة حكومته قال ان هذه الاستقالة كانت خطوة لا بد منها من أجل المحافظة علـــى الدمقراطية فى اسرائيل ! وقد أعرب عن أمله فى أن يتمكن بعد الانتخابات ، من تشكيل حكومة تعتمد على أكثريـــة واسعة فى الكنيست ، وليس على الاكثرية الضئيلة ، التى جعلت منه عاجزا عن اتخاذ اى قرار .

والمعروف أن اسحق رابين ، عندما جاء الى الحكم ، قبل ثلاث سنوات ، تعهد ((بتقليص الفوارق)) بين افراد الشعب ومحاربة الفساد . الا ان التضخم المالى فى أيامـــه وصل الى نسبة ٣٧ بالمئة والبطالة وصلت الى ٥ بالمئة ، وانتشر الفساد الى حد ان مدراء مصالح عامة متهمـــون بانهم يديرون هذه المصالح وكانها املاكهم الخاصة .

وبدلا من أن تكون قضية محاربة الفساد سلاحـــا فى



دمـــوع التمـــاسيح

الكاريكاتير المعبر اكثر من الاف الكلمات الذى نشره زئيف فى « هآرتس » بعد يومين من تشييع جثمان وزير الاسكان السابق ابراهـــام عـــوفر

يدى رابين ، رأينا انها تحولت الى سلاح ضـــده وضـــد حزبه . فكثير من الموظفين السابقين الكبار من أعضـــاء حزب ((العمل)) (حزب رابين) قدموا الى المحاكمة فى قضايا تتعلق بالفساد وآخرون لا يزالون رهن التحقيق . ومنهـــم آشر يدلين ، المدير السابق لمركز ((كوبات حوليم)) الـــذى ادى التحقيق معه الى توجيه الاتهامات الى وزير الاسكـــان ابراهام عوفر الذى انتحر قبل بضعة أيام .

فقد حامت الشبهات حول عوفر بعد سلسلة مـــن المقالات نشرتها الصحف ، خلال اكثر من شهرين ، أتهمته فيها باختلاس الاموال عندما كان رئيسا لشركة ((شيكون عوفديم)) الضخمة للاسكان التى تمتلكها الهستدروت .

وقد استغلت الشرطة انتحار عوفر فاغلقت ملـــف التحقيق معه . وبذلك حالت دون ظهور الحقيقة عـــن اختفاء ملايين الليرات فى الطريق بين شركة ((شيكـــون عوفديم)) والعرب الذين استولت هـــذه الشركـــة على اراضيهم .

وابدى اورى أفنيرى فى صحيفته شكه فى أن تلـــك الملايين من الليرات المسروقـــة نقلت بواسطـــة عوفر الى حزب العمل . وان اغلاق التحقيق يمكن ان ينقذ الحزب .

كان ابراهام عوفر شخصية قوية ومرموقة فى حزب المباى منذ قيام الدولة فى سنة ١٩٤٨ . ويعتبر مؤسـس ((الاشتراكية الاسرائيلية)) التى تعتمد على الاقتصـــاد الهستدروتى المسيطر على صناديق التامين والمواصلات والبناء والاسكان والصحة والتسويق وانتاج الاغذيـــة والتعاونيات ، والتى ثبت انها أبعد ما يكون عن مثـــل الاشتراكيـــة .

وقد خسر رابين بوفاة عوفر سندا قويا ، كان ـــ كما قيل ـــ معروفا بآرائه المعتدلة فيما يتعلق بالتعامل مـــع العـــرب !

وبهـــذه المناسبـــة لا بد من الاشـــارة الى ان مناحـــم بيغن زعيم ((الليكـــود)) أعلـــن فى مؤتمـــر الحزب مؤخرا أن حزبه قد سدد بفضل ((الاجاويد)) كـــل ما عليه من ديون (٣٧ مليون ليرة) . وبهذا الاعلان أراد بيغن أن يقول أن حزبه يدخل معركة الانتخابات القادمـــة وهو ((نظيف)) ولن يكون بحاجة الى أن يمد يده الـــى أموال الدولة اذا ما قدر له أن يصل الى الحكم .

والآن فان محاكمة يدلين ستبدأ فى الشهر القادم . وكما تقول الانباء فان يدلين ربما يختار أن يجيب أمام القضاء بانه مذنب ثم يلزم جانب الصمت من أجل انقاذ حزبه . ولِمَ لا يختار يدلين هذا الطريق اذا كان الذى أهم منه وهـــو الوزير عوفر اختار من أجل انقاذ حزبه أن يصمت الـــى الابـــد .

على عاشور

كشكول

وقاحه عنصريه يجب تأديبها

لم تكتف السلطات الرابينية (المعراخية) بالابقـــاء على المتصرف العنصرى ، كينغ ، فى وظيفته بل أنها تسمح له ، ومن على أعلى المنصات الرسمية ، بنفث سمومـــه العنصرية المعادية للعرب . فقد أيقظنا صوته ، المنبعث من بوق الاذاعة الاسرائيلية ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، وهو يشتم القرويين العرب شتماً عنصرياً اوطأ حتى من تهجماته العنصرية على العرب فى ((وثيقته)) القذرة .

وكان الصحفي يوئيل درويش، إياه ، يسال المتصرف الديناصوري عن السبب فى تأخر حضرته فى اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية . فماذا كان جواب ((الملك)) ؟ اخذ كينغ يتهكم على أخلاق القرويين العرب وأنهم يكثرون من الاعتراضات ((التافهـــة)) على مشاريع الخرائط الهيكلية مما يستغرق وقتاً طويلا فى معالجتها . وادعى ((الملك)) ان هذه ((الاعتراضات التافهـــة)) تتلخص فى رفض القروي العربي التنازل ولا حتى عن متر واحد من ارضه ((فى سبيل بناء الملاعب والحدائق الشعبيه فى القرى العربية)) . وكل عربي ـ قال ((الملك)) ـ يريد من عربي غيره أن يتنازل عن الارض الضرورية لبناء الحدائق .

فما اشد ((بخل ودناءة)) هؤلاء العرب ((الجهلة)) ! هكذا تشدق هـــذا الشتام العنصري الذي يمثل سلطات دولة اسرائيل فى أعين الجماهير العربيـــة . فانعم واكرم بالممثل وبالممثلين !

وكل هذه المسبات العنصرية الرخيصة إنما جاءت فى محاولةمكشوفة هدفهااخفاءحقائق اصبح العالم كله يعرفها. واولى هذه الحقائق ان وزارة داخلية كينغ ورابين ، وكـــل الوزارات التي سبقتها ، قد منعت طول حوالي ثلاثين عاما وحتى الآن إقرار اية خارطة هيكلية لاية قرية عربية وذلك لكي تبقى ((الحدود)) مفتوحة للاستمرار فى مصـــادرة اراضي القرى العربية بدون أي توقف .

وثانية هذه الحقائق ان القرى العربية تملك مساحات واسعة من الارض معدة لبناء المدارس والحدائق العمومية. وكانت سلطات الانتداب البريطاني قد سجلتها على إسم المندوب السامي ولحساب القرى العربية . فجاءت اسرائيل وورثت الانتداب البريطاني و ((ممتلكات)) المندوب السامي البريطاني . وهي ترفض أن تعيد هذه الاراضي الى القرى العربية وتعرقل مشاريع بناء المدارس والحدائق العمومية عليهـــا .

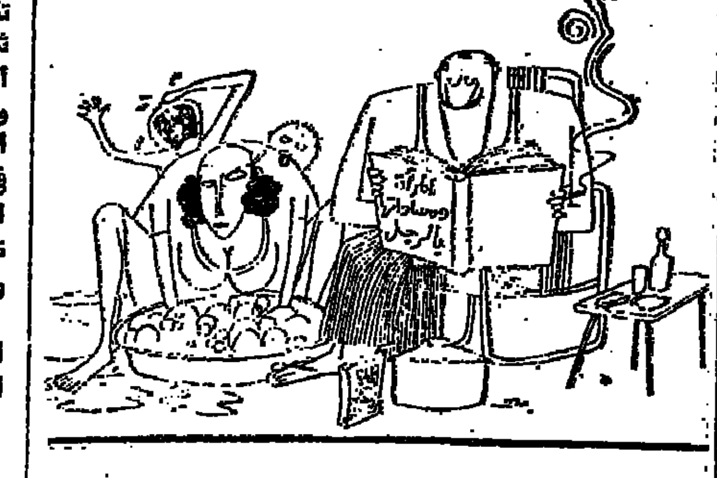
واما ثالثة ورابعة هـــذه الحقائق ، الخ ، فنضرب صفحاً عنها حتى نأتي الى عاشرتها وهي وجود ((مصطفى بكري شيخ إسلام)) أي وجود اسرائيل كينغ متصرف لواء ! فأية ((حدائق)) و ((ملاعب)) للعرب يحلم بها هذا المخاوق ؟

ولكن السماح لهذا العنصري بنفث سمومه من وراء بوق الاذاعة الاسرائيلية هو اعتـــداء على ابسط المشاعر الانسانية لدى شرفـــاء النـــاس اليهـــود والعـــرب على السواء . فاذا لم تكتف سلطات السيد رابين (((المعراخ)) و ((العمل))) بالابقاء عليه بل سمحت لــه ، ايضا ، بمثل هذه الوقاحة العنصرية القـــذرة ، فان الامر يحتاج الى التاديب حقـــاً .

وهذا التاديب يكون فى الانتخابات القادمة . فما داموا قد ابقوا عليه فيجب الا يبقى اي ناخب عربي يجري دم فى عروقه ويعطيهم صوتـــه .

ولنر ، حينئذ ، كيف سينفعهم هذا الصوت القبيح الصادر عن دار الاذاعة الاسرائيلية .

(صاحب الكشكول)



(عن « طريق الشعب » العراقية)

هذا أوان الشد !

■ من المؤكد أن البلاد سوف تدخل فى تسارع سريع، الى جو الانتخابات خلال الاسابيع القليلة التالية . وكـــل الدلائل تشير الى أن وزن جماهيرنا العربية ، فى هـــذه المعركة الانتخابية ، سوف يكون أكبر من أى وقت مضى ، لعدة أسباب ، أهمها :

*** الوزن العددى الكبير ، والمتزايد ، لجماهيرنا ، بحيث من الممكن ان اصوات الجماهير العربية قد تلعـــب وزنا جديا فى توازن القوى السياسى ، فى الكنيست المقبلة .**

*** * الوزن السياسى ، الاقتصادى ، للجماهير العربية ازداد زيادة ملحوظة جداً . لا يمكن طمس حقيقة أن هذه الانتخابات هي اول انتخابات تجرى بعد النصر المظفر لجبهة الناصرة الدمقراطية وبعد الوقفة البطولية لجماهيرنـــا فى يوم الارض . بل أن كل التحولات التى جرت وتجـــرى فى التركيبة الطبقية ـــ الاجتماعية ـــ الثقافية لجماهيرنـــا تزيد من فعالية هذه الجماهير ومشاركتها فى الحيـــاة السياسية . أن طاقات عظيمة وخلاقة قد انطلقت مـــن القمقم ، وتحدت القهر والكبت وفرضت حقها فى حريـــة التعبير والفعالية الشعبية ، وهذه الطاقات تزيد مـــن الاهتمام ، محليا وعالميا ، بجماهيرنا وقضاياها وانتمائهـــا ومستقبلهـــا .**

واذا كانت هنالك حاجة الى دليل على كبـــر الدور الذى تلعبه جماهيرنا وجدية نظرة الاوساط السياسيةالى هذه الجماهير ، فقد جاء هذا الدليل من السيد اسحـــق رابين ، رئيس الحكومة نفسه . . الذى ، رغم ورطتـــه العنيفة فى داخل حزبه وفى الوسط اليهودى عموما ، دعا، كما نشرت ((دافار)) (الجمعة ٧—١—١٩٧٧) الى عقـــد اجتماع لقيادة حزب ((العمل)) ونشيطـــى الحـــزب ((المشرفين)) على الوسط العربى ، ((للتدارس فى كيفيـــة استعداد الحزب الحاكم لخوض معركة الانتخابـــات ، فى الوسط العربى)) !

وعلـــى ضوء هذا كله ، يبدو مثيرا للاشمئزاز ، ان الدمى الذين تحركهم أيدى السلطة الملطخة بدماء شهـــداء يوم الارض ، يحاولون أن يحولوا المعركة الى معركـــة شخصية للزعامة الرخيصة ، الانانية ، التافهة . قرانا فى ((الانباء)) (الاحد ٩—١—٧٧) أن اعوان الحكومـــة فى المثلث عقدوا اجتماعا للتداول . . وان أحد اعوان السلطة اعترف أن نسبة المساعدات الحكومية للسلطات المحليـــة العربية وصلت ٤ ليرات للنفر سنويا ، بينما وصلـــت فى الوسط اليهودى الى ٦٠٠ ليرة للنفر . . فهل فى سبيـــل استمرار هذه الحالة يريد اعوان السلطة ان ((نواصل)) تأييد الحزب ((القادر على كل شىء)) ـــ الذى يحاول ان يقدر على لطش البقية الباقية من أرضنا والحاقنا بأهلنـــا واخوتنا فى المخيمات ؟ !!

ثم . . ما اقرف واسخف هذه المعركة الموهومة التى يحاولون اعطاء الانطباع انها قائمة بين((القدامى التقليديين)) و ((الشباب المثقفين)) من أعوان السلطة . ما الفرق بـــين أن يكون ((الحصان)) هرما او شابا ، طالما أنه سوف يجر نفس العربة ، سوف يخدم نفس السيد ، سوف يحـــاول تبييض سمعة السياسة الرسمية السوداء اكثر من الزفت، سوف يقبل اليد القابضة على الكرباج الذى يدمى ظهـــر شعبنا ؟ بل اننا نقول ، بصراحة ، ان العملاء الشبـــاب ادعياء الثقافة اخطر لانهم ((انشط)) فى الخدمـــة . ان التناقض بين العملاء ((الشباب)) والعملاء ((القدامى)) ليس موجوداً الا فى الاذهان المريضة ـــ اذهان العريستيـــين المشرفين على الوسط العربى ، واذهان العملاء ((الشباب)) الطامحين الى الزعامة ، ولو مشيا على جثة ارضهـــم وشعبهم !!

وعلى ضوء كل هذا ، هناك اهمية فائقة ان تلقـــى جماهيرنا العربية ، بكل وزنها ، حتى تكون المعركـــة الانتخابية معركة سياسية ، وحتى يجرى النقاش علـــى برامج محددة فيما يتعلق بكل القضايا الملتهبة التى تواجه جماهيرنا . لقد طرح حزبنا الشيوعى الاسرائيلى،فى مؤتمره الثامن عشر ، برنامجا تفصيليا لضمان المساواة القوميـــة والمدنية لجماهيرنا ، ونحن نعتقد ان هذا البرنامج العـــادل والواقعى ، الثورى والعقلانى ، يجب ان يكون فى مركـــز صراع جماهيرنا العربية فى هذه الانتخابات ، سلاحـــا وشعارا . ان كل القوى الشريفة ، الصامدة ، من شعبنا، تقرا وتسمع ما تقوله اجهزة الاعلام الرسمية ، من أن كـــل شىء من شانه الحاق الضرر بالحزب الشيوعـــى ، فى الانتخابات المقبلة ، مشروع ومطلوب ، مهما كان ، حتـــى ولو كان ((اكثر تطرفا)) من الحزب الشيوعى . ان هـــذه الحقيقة،من جهة ، وحقيقة الدور القيادى للحزب الشيوعى فى كل معاركنا السابقة ـــ من المعركة لحرق الهويـــات المؤقتة ، الى المعركة لحرق أوامر مصـــادرة الارض ـــ تحتمان يقظة قصوى من جماهيرنا وحيطة وحذرا ووعيـــا ونضجا .

قبل كل انتخابات ينشرون مشاريع لتصنيع القريـــة العربية ، ويظهر بعد الانتخابات انهم مهرة فى صناعة . . . الكذب ، فقط !

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سالم جبران

نداء الى الرأي العام

من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

* لتوقف الحكومة مشاريع التهويد على أراضي العرب * ليكن ٣٠ آذار ذكرى سنوية لشهداء الارض وليوم الارض التاريخي * نستنكر العمل الهمجي باتلاف مزروعات العرب واقتلاع أشجار الزيتون ..

بهذه الشعارات توجت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية نداء موجها الى الرأي العام ، اصدرته في أعقاب الاجتماع التشاوري الذي عقد في سخنين في ٨-١-٧٧ اثر نداء وجهته المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا لبحث ما تتعرض له القرى المذكورة من مضايقات واخطار وسلب أراضي بسبب استفحال سياسة التهويد فيما يسمى المنطقة « ٩ » التي تقع في داخلها أراضي القرى المذكورة واراضي قرى الشاغور.

واشترك في الاجتماع ممثلو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وسكرتارية لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية واعضاء السلطات المحلية في القرى الثلاث ولجان الدفاع عن الاراضي في المنطقة « ٩ » .

وأكد ممثلو قرى سخنين وعرابة ودير حنا ان السلطات نقضت الاتفاق الذي عقد بين المجالس الثلاثة ومستشار وزير الدفاع السيد آشر بن ناتان في شباط من العام الماضي ، والذي تعهدت وزارة الدفاع بموجبه باصدار تصاريح جماعية للقسم (أ) من المنطقة « ٩ » تعطى للسلطات المحلية ، ويسمح للمزارعين واصحاب الاراضي باستثمار اراضيهم بحرية في هذا القسم الذي تبلغ مساحته نحو نصف المنطقة . كما اتفق على ان تعطى تصاريح شخصية لطالبيها الى قسم (ب) من المنطقة ، بهدف ممارسة الاعمال الزراعية .

ولكن السلطات لم تكتف بنقض الاتفاق بل راحت تمنع المزارعين من دخول المنطقة وتلقي القبض على كل من يفعل ذلك . واكثر من هذا لجأت الى تخريب واتلاف المزروعات وقلب الارض المزروعة واقتلاع الاشجار .

ويظهر سخف حجج السلطات واضحا حين تدعي ان المنطقة مغلقة بحجة التدريبات العسكرية بينما يجري بناء المستوطنات اليهودية فيها . وكانت مدينة كرمئيل قد اقيمت في القسم الشمالي من المنطقة قبل ١٢ سنة .

وهكذا فان اغلاق المنطقة لم يكن الا ذريعة للاستيلاء عليها واستيطانها .

واعرب الاجتماع عن استنكاره لخطط الحكومة لاقامة مستوطنة على أراضي طرعان الى الغرب من القرية والتي تستخدم كمراعي للقرية ، وقسم منها اوقاف اسلامية وأملاك خاصة .

كما اعرب الاجتماع عن تضامنه التام مع عرب النقب الذين يتعرضون لحملات الترحيل ومصادرة اراضيهم .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ - دعوة اللجنة القطرية الى اجتماع عام باشتراك ممثلي جميع اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي ، وذلك في ٥ شباط القادم في الناصرة .

٢ - دعوة السلطات المحلية العربية الى المشاركة في هذا الاجتماع لتعزيز العمل المشترك ضد اخطار المصادرة والتهويد .

٣ - دعوة شخصيات يهودية دمقراطية من انصار التفاهم والمساواة ومعارضي المصادرة .

٤ - احياء يوم ال ٣٠ من آذار . ووضع برنامج لاحتفالات ذلك اليوم الخالد .

النائب طوبي في الكنيست :

يجب ابطال اغلاق المنطقة "٩" واعادة ملكيتها الى أهالي سخنين وعرابة ودير حنا

القدس - لمراسلنا البرلماني - بحث الكنيست في اوائل هذا الشهر موضوع سياسة توزيع السكان واستيطان الجليل . وتكلم في هذا الموضوع النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وجاء في كلمته :

الكلام عن استيطان الجليل الذي يتشابك احيانا والحديث عن « تهويد الجليل » الذي يصدر من الشوفينيين والمتطرفين على شتى انواعهم والذي سمعنا نماذج منه اليوم على لسان اكثر من نائب - هذا الكلام خطير يحمل في طياته سياسة خطيرة هي سياسة سلب العرب اراضيهم ..

(وهنا قاطعه النائب المراخي حبيب شمعوني قائلا : هذا افضل من الاستيطان في المناطق المحتفظ بها .)

ورد النائب طوبي : اعتقد ان عليك كدمقراطي أن تشجب هذا وذاك وكل ما يمت الى التمييز وسلب شعب حقه حتى ولو كان يقيم داخل اسرائيل .

فهذا حديث خطير يدل على سياسة خطيرة - سياسة اقتلاع شعب من جذوره ، من أرضه ووطنه تحت اسماء مثل : استيطان ، وتهويد ، وتوزيع السكان ، والتطوير وغيرها من اسماء رنانة .

فالحديث عن استيطان الجليل كلام ديماغوغي لتبرير سياسة تهويد الجليل وسلب العرب اراضيهم . هذا مع العلم بأن الجليل مستوطن وتشرق فيه الحياة باهليه العرب واليهود ، بينما المعروف ان سكانه العرب يعانون من التناقص المتزايد في اراضيهم للفلاحة والبناء والسكنى .

واجد لزاما علي ان استنكر الكلام العنصري الذي تسمعه حتى في الكنيست عن الخطر من تزايد العرب في الجليل ، والمقارنة العنصرية بين زيادة العرب وزيادة اليهود . هذا حديث تنبعث منه رائحة العنصرية و « الابرتهايد » . وكان الاساس لوثيقة اسرائيل كينغ العنصرية التي دعت الى تخفيف العرب باجتثاثهم من اراضيهم في الجليل وتوزيعهم وزيادة مصادرة اراضيهم واتباع سياسة جنوب افريقية معهم .

ومما يزعزع النفس ان مشروع متصرف لواء الشمال اسرائيل كينغ يجد صدى لدى النائب جروس الذي هزه شراء عرب مساكن في الناصرة العليا بينما يختنق الاهلون في الناصرة العربية في ازمة سكن ...

(وقاطعه النائب جروس قائلا : لم اقل ان امرا هزني بل ذكرت حقيقة) .

وتحدث النائب طوبي عن ضائقة قرية سخنين ، وقال : العنصريون لا يزالون يلغطون : ان خطراً عربيا يواجه اسرائيل ، وذلك ليواصلوا سياسة السلب والتمييز . وقال ان العرب ظنوا ان نهم المصادرة منذ قيام الدولة حتى بناء كرمئيل قد انتهى . ولكن في السنة الماضية وتحت شعارات تهويد الجليل واستيطانه - اي استيطانه باليهود كأنما العرب ليسوا سكانا - عاد مكبس المصادرة والسلب وصرنا نرى المصادرات الواسعة في منطقة الجليل . ولقد تعلم الاهلون العرب من خبرة سني الخمسينات والستينات ان الحديث عن تطوير مزعوم - للجميع هو مجرد كلام فارغ غرضه انشاء جنات عدن للمقاولين وسماسرة الارض على حساب الاهلين العرب الذين تنتزع منهم اراضيهم .. ولهذا كان ذلك موضوع حركة الاحتجاج الواسعة في آذار ١٩٧٦ و « يوم الارض » .

ومن القلق ان الحكومة لم تقبل حتى اقتراح المعتدلين بالامتناع عن المصادرة لعشر سنوات فقط ...

وتطرق توفيق طوبي الى الحديث عن بدو النقب الذين يجابهون خطر تجريدهم النهائي من اراضيهم والتنكر لمطالبهم العادلة ، وتواصل السلطات طردهم من اراضيهم ومن المراعي وتقليص مصادر الماء بالاضافة الى مشاريع التركيز التي تتوقعهم .

وتحدث النائب الشيوعي عن مشاريع استيطان الجليل التي تعني اقامة مستوطنات يهودية لتبرير المصادرات والسلب . وهذا في الوقت الذي لا تفلح الحكومة في تلبين السكان لآلاف المساكن الفارغة المهملة في بلدان التطوير في الناصرة العليا ومعلوت وقريات شمونة وغيرها . ومع ذلك تستمر في مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات على الاراضي المصادرة .

وقال طوبي : ما دام الحديث عن الاستيطان فلماذا لا يعاد اهالي اقرث وكفر برعم الى اراضيهم ومساكنهم ، وغيرهم من المبعدين عن قراهم الاصلية ويقيمون في اسرائيل مثل اهالي عكبرة والغابسية ودمون والدامون ومعلول والمجدل وغيرها التي لا تزال مهجورة وأراضيها تنبت الشوك والدردار ..

وهتف طوبي : انكم تقيمون « الجدار الطيب » المزعوم في الشمال ، وتنظمون تحرك السكان اما مواطنو اسرائيل - اهالي اقرث وكفر برعم - فلا مكان لهم في الجدار الطيب ... لان الجدار الطيب ما كان الا لخداع العيون كيلا ترى النوايا .

وقال طوبي ردا على مقاطعات النائب الليكودي أمنون لين : ان من حق جميع اللاجئين الذين طردوا من اراضيهم ان يعودوا الى قراهم واراضيهم .

وتحدث توفيق طوبي عن المنطقة رقم « ٩ » التي كانت منطقة تدريب لسنوات عديدة منذ ايام الانتداب والتي تبلغ مساحتها ١٠٠ الف دونم يعود القسم الاكبر منها الى قرى سخنين وعرابة ودير حنا . هذه المنطقة اغلقت ومنع الاهلون من الوصول الى قسم كبير منها الا بترخيص مع العلم ان الحكومة قبل سنوات وعدت بابطال التدريب فيها وتسليمها الى اصحابها . ولكنها ترفض اليوم ذلك .

وقال انه في مطلع السنة الماضية منع الاهلون من ابناء القرى الثلاث من الدخول الى هذه الاراضي والغيت التصاريح اليها .. وبعد نضال شعبي واسع في يوم الارض وعد السيد آشر بن ناتان ، من موظفي وزارة الدفاع ، باجراء تخفيفات . ووعد بتنظيف قسم كبير من الارض من المتفجرات واعطاء التصاريح الجماعية للاهلين . بينما تبقى الطريقة القديمة سارية على القسم الاخر فتعطى التصاريح الشخصية . ولكن اعلن مؤخرا ان التسهيلات المذكورة الغيت وسيمنع قسم كبير من الدخول بتصاريح جماعية . ويرى الاهلون بأم عيونهم اقتلاع مزروعاتهم وكروم الزيتون . يمنعونهم من الدخول الى اراضيهم ويقيمون مستوطنات في منطقة يزعم انها للمناورات والتدريب ، وعلى اجزاء يمنع القرويون من الدخول اليها بحجة انها منطقة عسكرية .

ودعا توفيق طوبي كل صاحب ضمير الى ان يرفع صوته ويؤيد مطالب اهالي عرابة وسخنين ودير حنا بابطال اغلاق المنطقة « ٩ » وتمكينهم من اعادة ملكيتهم لها .

رسالة عكا

اجتماع احتجاجي في عكا القديمة على اوضاع السكن الخطيرة

عكـا - لمراسلنا -

* عقد الحزب الشيوعي - فرع عكا - اجتماعا احتجاجيا في ساحة مكشوفة ، ضد اوضاع السكن الخطيرة في عكا القديمة ، وبشكل خاص حول الجدار الذي سقط مؤخرا في شارع عام بعكا القديمة .

وتكلم في الاجتماع عضوا الكتلة الشيوعية في بلدية عكا الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، واستعرضا وضع السكن الخطر وغير الانساني ، الذي يهدد حياة المواطنين العرب في المدينة، وابرزا اصرار المواطنين العرب على التمسك بمدينتهم وعدم تركها ابدا وعلى اصرارهم أيضا في نيل حقوقهم الطبيعية في السكن الانساني والخدمات البلدية الشاملة .

هذا ، وقد طرح الرفيقان في الاجتماع المذكور اقامة جبهة تعتمد على وحدة الجماهير النضالية في عكا القديمة .

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تلاحق قضية انهيار الحائط

* قام الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، عضوا الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا ، بتوجيه رسائل الى كل من وزير الداخلية ، ووزير الاسكان ، ومتصرف اللواء ، ورئيس بلدية عكا ، ومدير الشرطة ، ومدير شركة عميدار .

وتحذر الكتلة الشيوعية في رسائلها من ان خطر الموت يحلق فوق الرؤوس في عكا القديمة ، وخطر الموت تحت الانقاض لا يهدد فقط اولئك الذين يسكنون في بيوت خطرة ، بل كل من يدخل عكا القديمة ، اذ ان هناك العديد من البيوت التي قد تنهار في اية لحظة ، وهذه البيوت معروفة جيدا لاوساط البلدية وشركة عميدار.

وتبين الرسائل ، الجانب العنصري الذي تنتهجه السلطات .. ففي حين تتساقط البيوت في عكا القديمة ويتحشر بين ٥ - ٧ انفار في الغرفة الواحدة ، وفي حين يعاني عشرات الازواج الشبان من عدم وجود البيوت، وعشرات العائلات من السكن في الاقبية وتحت الارض وفي جحور لا ترى الشمس ابدا ، .... يذيع الراديو العبري ، وتنشر الصحف العبرية ، وتعلق الاعلانات الملونة في عكا ، تدعو الجمهور اليهودي ، وتحبب له السكن في الاحياء الجديدة ، في عكا .

ومن المعروف ان هناك اكثر من ٥٠٠ وحدة سكن تقف خالية خاوية ، بالاضافة الى عشرات الدور المقفلة والصالحة للسكن في عكا القديمة والجديدة ، بينما خطر الموت تحت الانقاض يهدد السكان والزوار في عكا القديمة .

هذا ، وقد قام فرع الحزب الشيوعي في عكا ، بتوزيع منشور في الشارع اليهودي وبالعبرية ، يشرح اوضاع السكن في البلدة القديمة ويناشد المواطنين اليهود التضامن مع المواطنين العرب لحل ازمة السكن والمساواة .

ودعا المنشور السلطات البلدية والحكومية الى اعطاء العائلات العربية التي تسكن في بيوت خطرة ، والى الازواج الشبان ، من هذه الشيكونات الجديدة الخالية ، والى فتح الدور المقفلة امام المواطنين العرب .

فرع الحزب الشيوعي في عكا يدعو الى اقامة جبهة عكية للانتخابات القادمة

* دعا بيان وزعه الحزب الشيوعي في عكا الى اقامة جبهة عكية لخوض معركة الانتخابات البلدية القبلة ، وعلى اساس دمقراطي، توحد الجماهير العربية ، وتجمع كلمتها ، من اجل المساواة التامة والسلام العادل .

وذكر البيان ، ان السكان العرب في عكا يشكلون ثلث سكان المدينة ، وانهم يستطيعون ان يقرروا في من سيكون رئيس البلدية المقبل .. اذ بدون اصوات العرب لا يمكن انجاح اي رئيس بلدية . ومن ثم فالجماهير العربية العكية تستطيع ان تفرض على اي رئيس بلدية احترامها واحترام حقوقها في السكن والخدمات البلدية الشاملة ، اذا ما كان لهذه الجماهير كلمة واحدة وصوت واحد وارادة واحدة .

وحذر البيان من العملاء القدامى او الجدد الذين سيحاولون تمزيق الصف حتى لا يكون لاصوات العرب التاثير المطلوب ، كما اشار الى ان قيام مثل هذه الجبهة القوية والوحدة سوف تكون املا يحدو قوى دمقراطية يهودية الى العمل معها .

شكر وتقدير..

نظرا للتجاوب الحسن الذى لاقيناه من اخواننا المحسنين الكرام من شتى انحاء الوسط العربي في البلاد. ومن قسم من اخواننا اليهود ، والذين تبرعوا جميعهم بسخاء صادر عن انسانية أصيلة لمعالجة الولد الضرير

سليمان داود سمعان — الرامة

والذى رجع من امريكا بدون اجراء عملية بسبب الضرر الذى طرأ على العينين خلال المدة الاخيرة . فقد رأيت من الضرورى :

١ - تقديم شكرى وامتنانى وتقديرى واحترامى للاشخاص والمؤسسات والمدارس والطلاب الذين ساهموا فى انجاح الحملة وتبرعوا لهذا العمل الانسانى .

٢ - الاعلان للجميع عن الخطوات التى اتخذت لتأمين المبالغ التى جمعت وصيانتها وعدم التفريق بأى بروطة منها سوى للغاية التى جمعت من أجلها . ولهذا فقد تشكلت لجنة تدعى « **لجنة رعاية شؤون الولد الضرير سليمان داود سمعان** » وتضم الاخوان السادة : **سليم حاتم** (مفتش المعارف عن منظمة الكشاف) ، **عادل التلي** (الطيبة) ، **أديب أبو رحمون وفاروق حكيم** من الناصرة ، **نقولا خورى** (عكا) ، **كرم مشعور** مدير البنك العربى الاسرائيلى فى الرامة وتكون اللجنة برياستى .

٣ - العمل على شؤون رعاية الولد فى جميع الظروف من وجهة صحية وعلمية واجتماعية .

٤ - أي استفسار أو طلب يقدم الى رئيس اللجنة .

مع شكرى واحترامى

حنا مويس

رئيس مجلس الرامة المحلى

من يخاف من — بقية

للتفاوض مع منظمة التحرير وسيصرون على ان تسوية قضية الضفة الغربية يكون بالتفاوض مع الاردن فقط » .

السبب في ذلك هو ان اسرائيل تصر أن تكون حدودها الشرقية على طول نهر الاردن ، أي انتزاع ٢٠٠٠ كيلومتر مربع من الضفة من مجموع ٦٠٠٠ وهذا ما لا ترضى به الدولة الفلسطينية . ومن هنا معارضة اسرائيل لقيام دولة فلسطينية .

وتشترط اسرائيل ان تكون جميع المناطق ،التى سوف تنسحب منها بموجب اتفاق سلام، مناطق منزوعة السلاح. ولا يمكن تحقيق هذا الطلب اذا وافقت اسرائيل على قيام دولة فلسطينية ، لانه لا يمكن نزع سلاح دولة بأكملها الا اذا بقيت تحت الاحتلال الاسرائيلي ، او جزءا من الاردن .

وسبب ثالث لرفض اسرائيل قيام دولة فلسطينية ، هو معارضة اسرائيل في عودة اللاجئين الفلسطينيين الى المناطق التي تنسحب منها اسرائيل ، فهذا على ما يبدو يخلق كثافة سكانية تخشاها اسرائيل .

هذه الاسباب مجتمعة هي التي تشكل خلفية المعارضة الاسرائيلية ، لقيام دولة فلسطينية ، وبالتالي معارضة الاعتراف بمنظمة التحرير .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو :

أليس الذي يخشى التفاوض مع منظمة التحرير يخشى السلام ؟!

فأي سلام يريده حكام اسرائيل اذا كانوا يعتبرون مجرد عودة اللاجيء الى وطنه خطرا على سلامهم ؟!

هذا أوان الشد — بقية

قبل كل انتخابات تظهر قوائم « مستقلة » ويظهر حتى قبل الانتخابات انها « مستقلة » عن شعبها ، وان السلطة الظالمة تستغلها مطية لسرقة اصواتنا !

قبل كل انتخابات وخلالها ، يبيحون كل محرم ، للبطش باصوات شعبنا ، وكأنها مقتاة داشرة ، حتى يأخذوا أصواتنا صك مبايعة لسياستهم - الاضطهادية ضدنا ، التنكرية تجاه شعبنا كله - في المحافل الدولية .

ان كل يوم، من الآن وحتى الانتخابات ، له قيمته ووزنه . ان كل رجل وامرأة ، كل عامل ومثقف وشاب وفلاح وحرفي شريف ، له قيمته في صياغة نتيجة المعركة .

ان صوت الواجب المقدس يناديننا جميعا .. فلنلب النداء ، حتى نجعل الانتخابات يوم ارض سياسيا ، ضد سياستهم .. وحتى يلتفت العالم اكثر الى قضيتنا المصيرية ! ■

كلمة — بقية

الجامعات في البلاد اقساما لفولكلور الشعوب بضمنها الشعب العربي ، ويعمل في هذه الاقسام اساتذة عرب منهم الاستاذ منعم حداد في جامعة حيفا . وعرفنا ان لهؤلاء الاساتذة دراسات وابحاثا قيمة نرجو ان ترى النور فلا تبقى في اضباراتهم ودفاترهم .

هذا التراث الشعبي يجب ان ننقذه من البلى ، وعلينا أن نجمعه ونقدمه هدية قيمة للاجيال التالية .

رسائل القراء :

حكاية طالب عربي

حكايتي مثل حكاية كثيرين من الطلاب العرب غيري طلاب العلم او طلاب العمل . لذلك فلا بأس بنشرها .

انهيت المدرسة الثانوية في الطيبة وحصلت على البجروت بنجاح . ودخلت مدرسة اورط للفنيين في تل ابيب وانهيتها بنجاح ايضا (معدل ٧٦%) . ولكني لم اتمكن من ايجاد عمل لي اثناء تعلمي فيها أسوة بزملائي اليهود .

بعدها تقدمت لجامعة تل ابيب ميرزا شهاداتي . فرفضوني بحجة عدم حصولي على بجروت علمي . فذهبت الى مدرسة (بليخ) حيث حصلت على درجة ١٠ في موضوع الفيزياء . ولكنهم ماطلوا في قبولي فاصبحت عاما اخر ..

تقدمت للتلفزيون التعليمي فلم اقبل في حين قبل زملائي اليهود .

وفي شركة امريكية رفضت الوظيفة حتى تسجيل اسمي كطالب عمل عندما علمت انني عربي .

وتقدمت مع زميل يهودي طالبين العمل في مصنع في بني براك . فرفضوني بصراحة قائلين : « نحن لا نقبل ابناء الاقليات » اما زميلي فارسلوا اليه رسالة وقبلوه في العمل فيما بعد .

اتصلت بمشغل « سوني » للمسجلات تلفونيا فطلبوا الي الحضور حالا . ولما عرفوا انني عربي تأسفوا واعادوني من حيث اتيت .

التحقت بمدرسة اخرى للفنيين . تعلمت سنتين اخريين ، وحصلت على شهادة اخرى . ولكنني لم اوفق في الحصول على عمل في مجال مهنتي ...

هذه حكايتي مختصرة .

فليعتبر من يعتبر .

وليد احمد جابر — الطيبة

سجناء الرملة يتضامنون مع رفاقهم سجناء عسقلان المضربين

الرملة - لمراسلنا - زارت المحامية فيلينسيا لانغر والمحاميان يوسف ارنون وعبد عسلي موكليهم في سجن الرملة . وهناك قابلوا السجين الشيخ محمد ابو طير ، الذي اخبرهم ان السجناء اعلنوا اضرابا تضامنيا مع سجناء سجن اشكلون المضربين عن الطعام منذ اكثر من ثلاثة اسابيع ، من اجل ضمان حقوقهم الانسانية وحقوقهم كسجناء ، كتحسين الطعام وادخال الكتب المختلفة بما فيها الماركسية ، وتوفير العلاج الطبي لمحتاجيه وغير ذلك .

ونفى الشيخ التصريحات التي نشرتها ادارة السجن باسمه والتي تزعم ان الشيخ امتدح ظروف السجن . وقال في الحقيقة ان الظروف في السجن سيئة جدا وانه يستنكر سياسة ادارة السجن ازاء السجناء واصرارها على الفصل بين السجناء المتدينين والشيوعيين .

النائب لفنبراون يستجوب حول موضوع لقاءات بين زعماء يهود وزعماء عرب

في الكنيست

القدس - لمراسلنا البرلماني - في ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٦ نشرت جريدة « معريب » خبرا جاء فيه : وافق الرئيس السادات في الاشهر الاخيرة على مقابلة زعماء يهود من الصفوف الاولى في الولايات المتحدة . وقالت ان المستشار النمسوي الدكتور برونو كرايسكي كان الوسيط في هذا الامر وقد اعلن ان المقابلة لم تخرج الى حيز التنفيذ لان حكومة اسرائيل بعد ان وافقت على ذلك تراجعت .

وفي هذا الصدد وجه النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون في حينه استجوابا الى وزير الداخلية استفسر فيه عن الاسباب التي حدت بالحكومة الى التراجع عن موافقتها على مقابلة زعماء يهود مثل الدكتور غولدمان مع الرئيس المصري السادات . وسأل هل الوزير مستعد للعمل لاجل جواب ايجابي من الحكومة في موضوع لقاءات بين زعماء يهود وزعماء عرب بغية الوصول الى سلام عادل في المنطقة .

جواب الوزير

وانكر الوزير في جوابه ان الحكومة تدخلت ومنعت قيام لقاء بين زعماء يهود وبين الرئيس المصري . وقال ان السبب في عدم قيام اللقاء المذكور هو تصرف الرئيس المصري وليس رفض حكومة اسرائيل . اما عن الشق الاخير من الاستجواب فقال الوزير : لا يطلب من حكومة اسرائيل ان تعطي جوابا كالذي يقترحه صاحب الاستجواب لاجل بلوغ السلام لان ذلك متعلق بمفاوضات بين حكومة اسرائيل وحكومات جاراتها .

مشكلات يعانيها حي القطمون

القدس - لمراسلنا البرلماني - وجه النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون الى وزير المواصلات ووزير الاسكان ووزير الاتصال استجوابات تتعلق بمشكلات يعانيها سكان حي القطمون في القدس . فالمواصلات في الحي المذكور غير مرتبة ويضطر الاهلون الى الانتظار زمنا طويلا حتى تجيء باصات « ايجد » . كما ان شركة عميدار لا تحترم تعهدات وزارة الشؤون الاجتماعية المتعلقة بسكان الحي . وبالاضافة الى ذلك يشكو الاهلون من عدم وجود وكالة بريد في حيهم مع العلم ان الحي كبير ويبلغ تعداد سكانه ٥٠ الفا وجلهم من العاملين ولا يزال يفتقر الى تلفونات عمومية تسهل على الاهلين قضاء مهماتهم .

هذا ووجه النائب لفنبراون الى وزير الصحة استجوابا حول ما قامت به الوزارة من بيع المركز الصحي الذي بنته الوزارة في قرية الطيرة الى صندوق المرضى . وسأل في استجوابه هل سيقدم المركز خدماته الى الاهلين ممن ليسوا اعضاء في صندوق المرضى ؟

هكذا من الاصل

انهيار بيت في العجمي ونجاة صاحبته بأعجوبة

يافا - لمراسلنا - انهار ، اول امس ، بيت في حي العجمي بيافا تسكنه عجوز في السابعة والسبعين من العمر تدعى خضرة عيد . وقد نجت العجوز باعجوبة . بينما ادى انهيار البيت الى خراب كل امتعتها كما ادى الى تحطيم سيارة كانت تقف بجوار البيت .

وكان هذا البيت مدعوما بالعارضات الخشبية ومعرضا للانهيار في كل لحظة . وخلال سنوات عديدة كانت صاحبته تستغيث بالبلدية وشركة عميدار لانقاذها من هذا البيت المعرض للسقوط ولكن دون جدوى !

والجدير بالذكر ان بيوتا كثيرة معرضة للسقوط في حي العجمي وتسكنها عائلات كثيرة والسلطات لا تهتم بها ولا بحياة القاطنين فيها وذلك لسبب معروف وهو ان سكانها عرب !

انتخاب لجنة أولياء أمور طلاب في بيت جن

بيت جن - لمراسلنا - في اجتماع موسع لآباء التلاميذ في بيت جن تم انتخاب لجنة آباء مكونة من السادة : جميل قزامل ، صالح يوسف ، محمد مراد ، كامل نيب ، محمد نفاع ، وانضم اليها السيدان فخري أسعد وامين قبلان .

وقد تشكلت ادارة اللجنة من السادة صالح يوسف ، محمد مراد ومحمد نفاع . واللجنة متجندة للمساهمة في رفع مستوى التعليم والتغلب على العديد من النواقص في المدرسة خاصة فيما يتعلق بنقص الغرف ووسائل الايضاح ومدى ملاءمة الغرف الموجودة للدراسة بسبب سياسة التمييز المتبعة ضد القرية من قبل السلطات المختصة في هذا المجال .

لقاءات مع ضيوف — بقية

وبدأ العمال الزراعيون ، في الجنوب ، في تنظيم الانتاج وفي الدفاع عن وسائل الانتاج ، الارض والالات .

واكتسبت نضالات العمال الزراعيين اهمية خاصة . اذ ان الرجعية حاولت تخريب المحاصيل الزراعية وحرقها . وذلك بهدف ابقاء البرتغال بلا خبز وبلا طعام . فكان نضال العمال الزراعيين وحمايتهم المحصول دفاعا عن خبز الشعب البرتغالي وقوت اطفاله . وكان دفاعا عن الثورة ومن مصالح العاملين في الانتاج والخدمات وضد تخريب الاقطاع المهزوم.

وقاوم العمال الزراعيون محاولات اصحاب قطعان المواشي من الاغنياء الرجعيين تهريب الاغنام الى اسبانيا . كذلك قاوموا مقاطعة الاقطاعيين والتجار الكبار للمحاصيل الزراعية . فالاقطاعيون ظنوا انهم بعدم شراء المحاصيل ستعفن هذه المحاصيل ويصيبها الكساد .

لقد حاولت وسائل الاعلام الرجعية الادعاء بان العمال الزراعيين في الجنوب ، بتشجيع من الشيوعيين ، استولوا على الاراضي بصورة وحشية ! لكن الحقيقة هي أن أصحاب الاراضي من الاقطاعيين حاولوا تدمير الانتاج الزراعي بوحشية للتخريب على الثورة . وهذا ما قاومه المزارعون الثوريون . وعملوا اشهر طويلة وأحيانا بدون اجرة دفاعا عن الثورة .

وحققت العملية الثورية كسبا هاما حين أصدرت السلطة الثورية قوانين تأميم الارض وتعميق الاصلاح الزراعي والحد من ملكية الاراضي الكبيرة .

المرحلة الحالية - مرحلة الدفاع عن المكتسبات وتثبيتها

ركزت قوى الثورة المضادة نشاطها في الشمال ، وحاولت الاستفادة من نواقص ظلت تعتري العمل الثوري ووحدة القوى الثورية . واستغلت نشاطات أوساط ثورية مزايدة داخل حركة القوات المسلحة وخارجها . فهذه الاوساط اضعفت بنشاطها المغامر وحدة القوى الثورية وأضعفت مسار الثورة .

وفي ٢٥ تشرين الثاني من عام ١٩٧٥ تورطت هذه القوى المغامرة في محاولة عسكرية فاشلة ، اسفرت عن توجيه ضربة قاسية لمواقع قوى اليسار في حركة القوات المسلحة ومؤسسات الدولة الاخرى والحياة العامة .

وقد استغلت قوى اليمين الرجعي هذه العملية المغامرة في محاولة لحرف الثورة كليا عن مسارها التقدمي وعن طريق التحولات الاجتماعية العميقة ذات الافاق الاشتراكية .

لكن الجماهير الثورية سرعان ما خرجت من ذهول أحداث ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٥ . وتتصدى هذه الجماهير بكل قوة لمحاولات الرجعية حرف البرتغال عن مسارها الثوري . ويعمل الشيوعيون البرتغاليون ، اليوم ، على تجنيد جميع القوى المناهضة للفاشية وللاحتكارات من أجل صيانة مكاسب الثورة .

صحيح أن الرجعية حققت مكاسب معينة بعد احداث ٢٥ تشرين ثاني ١٩٧٥ ، الا انها لم تستطع النيل من المكاسب السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرئيسية ، مثل الحريات الدمقراطية والتأميم والاصلاح الزراعي.

والمرحلة الحالية هي مرحلة معقدة . وتتطلب بذل جهد اكبر من النضال والحزم الثوريين .

ان الجبهة المناهضة للفاشية ذات التقاليد الثورية والتجارب الغنية لا تزال تشكل القوة الاساسية التي تعمل على دفع العملية الثورية الى الامام .

قلت في مستهل حديثي ان العملية الثورية اصبحت أبطأ . هذا صحيح . لكن الشعب البرتغالي قادر بوحدة قواه الثورية على صيانة مكتسبات الثورة واستعادة زمام المبادرة كليا بين يديه لمواصلة الثورة ، التي تحاول قوى الرجعية وقفها كليا واجهاضها .

وعلى هذا تدور المعركة في البرتغال اليوم .

(سجل الحديث ابراهيم مالك)



● الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرعرة يدعو الى اجتماع مفتوح في نادي الحزب وذلك يوم السبت الموافق ١٥-١-٧٧ في الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر حول : الازمة الحكومية ومعركة الانتخابات العامة للكنيست والسلطات المحلية . يتكلم في الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنة المركزية للحزب . الدعوة عامة .

● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تدعوكم لحضور اللقاء الهام مع المخرج رياض مصاروة . يتحدث الاخ رياض في هذا اللقاء عن فكرته في انشاء مسرح محلي في البلاد وكذلك سيرد على استفسارات وملاحظات وآراء الطلاب في هذا الموضوع . وذلك يوم السبت الموافق ٢٠-١-٧٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

● الحزب الشيوعي في الناصرة يدعو للاشتراك في المحاضرة التي ستعقد يوم الاربعاء ١٩-١-٧٧ الساعة ٧ مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة. الموضوع : أزمة الحكم والسياسة في اسرائيل . المحاضر : الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

ازرع نقوداً تحصد ذهباً.

١٠,٠٠٠

١٨,٠٠٠ في جميع فروعنا

بنك لئومي لاسرائيل ب.م.

البنك العربي الاسرائيلي

في بلادنا

انتخابات الهستدروت ودور الشيوعيين

يستعد جمهور العاملين في البلاد لخوض معركتين انتخابيتين في النصف الاول من السنة الجارية . فلقد تقرر اجراء الانتخابات لمؤتمر الهستدروت في حزيران القادم ، شهرا واحدا فقط بعد انتخابات الكنيست .

ويعير جمهور العاملين هذه الانتخابات اهمية خاصة . فأجرته الحقيقية ومستوى حياته تعرضا في السنوات الاخيرة لهجوم متزايد قامت به الحكومة واصحاب العمل . وقيادة الهستدروت لم تنبر للدفاع عنه ولم تعمل على تجنيده في الدفاع عن مصالحه وحقوقه . وبالاضافة الى ذلك أيدت قيادة الهستدروت « المراخية » التشريعات القانونية المعادية للعاملين واستخدام انظمة الطوارئ وأوامر الاقامة الاجبارية ضد العاملين المضربين . وبذلك اصبحت هذه القيادة شريكا مباشرا ومسؤولا عن الاضرار بالعاملين ، الذي ألحقه بهم أصحاب العمل وممثلوهم المخلصون في كتلتي « الليكود » في الكنيست والهستدروت .

لقد طرأ تحول جدي في أوساط جمهور العاملين في السنوات الاخيرة . فبالاضافة الى مقاومة سياسة الاجور الحكومية والمخططات المعادية للعاملين ، التي تحيكها الحكومة واصحاب العمل ، لم يعد يتأثر العاملون بالشعارات « الامنية » الشوفينية . وأدرك كثيرون ان سياسة الحكومة ليس فقط انها لا توصل الى السلام والامن ، انما تهدد ايضا باندلاع حروب دائمة وتسبب انفاقا متزايدا باستمرار على العسكرة . ويدفع ثمن كل هذا جمهور العاملين الواسع ، الذي يعاني من الغلاء والفصل من العمل ومن خطر فقدان العمل . وهذا هو السبب ايضا لتزايد النضالات والاضرابات العمالية واشتدادها .

ان كل هذا يشكل أساسا لان تجد دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اكثر فاكثر ، آذانا صاغية بين اوساط شعبية مختلفة . وتدرك هذه الاوساط ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو المدافع المثابر عن حقوق العاملين وعن لقمة عيشهم . ويدرك كثيرون ، اليوم ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد الذي يشير الى المخرج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه سياسة الحكومة . ويدركون ان الطريق ، التي يرسمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتسوية أزمة منطقتنا ، هي طريق عادلة وواقعية ايضا .

ولذلك فان مصلحة الطبقة العاملة هي في تقوية وزيادة قوة الكتلة الشيوعية في الهستدروت . وان جميع العاملين الواعين لمدعوون الى القيام بخطوات تنظيمية وبالدعاية لشد أزر القوة التي تدافع عن السلام وعن حقوق العاملين — الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

النظـــام ، الــذي يلتجــىء الــى جــلاديــن ، لا يســتحق أي احتــرام !

اعتداء جلادي البوليس على الطالب موسى نصار عاصلة يثير سخط واشمئزاز المواطنين العرب جميعاً !

عكا — لمراسلنا — هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها معتقل للضرب والتعذيب والشتائم البذيئة في اثناء ما يسمونه تحقيقا في مراكز الشرطة الاسرائيلية . حتى لقد اصبح التعذيب اسلوبا تقليديا لدى حماة القانون .

في ٧٧/١/٢ استدعي الرفيق موسى نصار عاصلة ، الطالب في معاهد جمهورية هنغاريا الاشتراكية ، للتحقيق في مركز بوليس عكا . وكان التحقيق استفزازيا من اوله ولا يستند الى اي اساس اللهم الا الارهاب والانتقام . سأل المحققون عن صلة مزعومة مع المدعو نعيم ابو خيط بدعوى انه حاول تنظيم موسى نصار في منظمة فلسطينية . ومع انه افهمهم انه عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ذي الخط السياسي الواضح والمعروف ، الا ان المحققين انهالوا عليه بالضرب واللكمات في مختلف انحاء جسمه . هذا الى الشتائم البذيئة والمقذعة الموجهة اليه والى الحزب الشيوعي والمحامية فيليتسيا لانغر وضد العرب اجمعين .

وفي ٧٧/١/٧ ، وكان يوما شديد البرد ، عروه من ملابسه تماما وارغموه على حمل كرسي لمدة طويلة . وبعد ذلك ابتدأ الضرب والتعذيب على الرغم من علم المحققين بانه يحمل تقريرا طبيا يشير الى انه مريض بالقلب . لقد كان هدف التعذيب تحطيم معنوياته واذلاله . اذ كانوا يضربونه ويحاولون ارغامه على القول بوجود الديمقراطية والمساواة في اسرائيل . ولم تكن المساواة التي خبرها موسى نصار في غرفة التحقيق الا المساواة بين اعضاء جسمه في نيل نصيبها من الضرب !.

وبدا من اقوال المحققين انهم يعتبرون مجرد وجود العرب أحياء وطليقين ديمقراطية .

وبين وجبات التعذيب كان المحققون يحاولون ، بشطارة تدعو الى الرثاء ، الايقاع بالرفيق موسى نصار وحمله على ما يسمونه « تعاون » على طريقة « يد تغسل يدا » . ولكنه اجابهم ان يديه نظيفتان ولا حاجة الى غسلهما . ورفض بشكل قاطع الخوض في اي حديث معهم .

ولم يكن امام المحقق الا انه اعترف بعدم وجود ما يدين موسى نصار . ولكنه قال بصفاقة وصراحة انسا سوف نبقيك مدة التوقيف وسنظل نضربك حتى نحطمك وتخنع .

اما الضرب والتعذيب فيبدو انه لا يزال في وسع المحققين القيام به وانزاله بضحاياهم . اما الاخضاع فأمر لا يتعلق بهم . فالعنف لا يزيد المناضلين الا عنفوانا .

وبعد اسبوع على اعتقال الرفيق موسى نصار اطلق سراحه بدون كفالة ودون توجيه تهمة . ولكن المحققين شفعوا ذلك بتهديدات ينبغي الا يسكت عليها كل من تعز عليه قضية الحريات الديمقراطية التي لا يمكن ان تتجزأ .

هذا ومن المعروف ان سلطات البوليس ، التي « طلعت رائحتها » في كل مكان وفي الوسط اليهودي كما في الوسط العربي ، لا تزال تستطيع ان تفلت من معاقبة القانون على ما تقوم به من ضرب وتعذيب لا يجيزه القانون . ولذلك فانه من الضروري ، وحفاظا على ارواح ابناء الشعب ، الكشف المستمر عن مباذل هذا الجهاز البوليسي العنصري والفلس ووضع الحقائق السوداء عنه امام الراي العام المحلي والعالمي والرد على هذه المباذل العنصرية في الانتخابات القادمة بان يحترم كل انسان كرامته ومسؤوليته تجاه الاجيال الشابة القادمة ، والتي هي مناضلة وستتعرض لهذا الارهاب البوليسي اذا لم يوضع له حد . ان من واجب كل انسان شريف ومحب لشعبه ولاولاده ان يحجب صوته عن حزب وزير البوليس وعن الاحزاب الفاشية والعنصرية التي تدعم هذه الاعمال البوليسية الوحشية المعادية للعرب . فاننا نعيش في الربع الاخير من القرن العشرين وعالمنا الحالي لم يعد يحتمل هذه الاجراءات المنافية لابسط حقوق الانسان .

واذا كان حكام اسرائيل حريصون على ما يدعونه في اوروبا وفي امريكا من « ديمقراطية » و « انسانية » فانه يجدر بهم ان يكفوا أيدي بوليسهم عن هذه التصرفات التي لن يكسبوا من ورائها سوى المزيد من الفضيحة وسوى المزيد من انفضاض الناس ، في الداخل والخارج ، من حولهم . فلا احد ، في هذه الدنيا ، داشر ولا توجد زنزانة لا يستطيع ضوء الشمس اختراقها . ولا يستطيع الحكام أن يتهربوا من مسؤوليتهم عن تصرفات اي جلاد من جلاديهم . وان النظام ، الذي لا يزال يحتاج الى جلادين ، لا يستحق اي احترام !

قضية « أبو داود » — بقية

— على هذه الحملة الاسرائيلية الهستيرية أن هدفها صرف الانظار عن القضية الاساسية وهي تحقيق السلام عن طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان هدفها ، ايضا ، تخويف الاوساط الاسرائيلية المتعقلة التي ازدادت مطالبتها بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

واما صحيفة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » — فقد رأت ، في الضجة الهستيرية التي تثيرها الولايات المتحدة واسرائيل ، محاولة مقصودة لنسف العلاقات الطيبة القائمة بين فرنسا والدول العربية .

فان هذه الضجة تأتي في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة الفرنسية عن موافقتها على بيع ٢٠٠ طائرة ميراج الى مصر خلال السنوات القادمة .

وانه لمن الواضح أن واشنطن لا تنظر بعين الرضى الى توطد علاقات فرنسا مع الدول العربية بل تريد ان تبقى الدول العربية تحت رحمتها وان تعيد العالم العربي الى ذلك العهد الماضي حين كانت الولايات المتحدة تحتكر مصادر الاسلحة . فبعد أن لبى انور السادات رغبتها وقطع مصدره السوفييتي فان واشنطن تريد ان تقطع مصدره الفرنسي حتى تحقق لانور السادات ولغيره نظرية انور السادات الاستسلامية والتي مفادها — في هذا الزمن الاخير — أن الولايات المتحدة الامريكية هي المسيطرة على مقدرات شرقنا ..

نشاطات

نادي نسافنا في حيفا ، شارع لوحمي هغيتاؤوت ٣٢ يستضيف ممثلي لجنة السلام في اسرائيل : جورج طوبي ، يعقوب مابوس وعضو الكنيست مئير يعيل للتحدث حول تقوية الانفراج في العالم واثره على المنطقة . يدير الندوة غرشون كنيسبل وذلك يوم الخميس ٢٠—١—٧٧ ، الساعة السابعة والنصف .

✱

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دالية الكرمل يعقد اجتماعا ، مساء السبت ١٥—١—٧٧ الساعة السابعة مساء ، في نادي الحزب حيث يلقي الدكتور أميل توما محاضرة بعنوان العالم العربي والقضية الفلسطينية .

✱

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عبلين — اللجنة النقابية — بدعو جماهير العمال لاجتماع مع الرفيق يشوعا ايرغا لبحث اوضاع العمال ، وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/١/١٥ (غدا) الساعة السادسة مساء في مقر الحزب الشيوعي في عبلين .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

✱ عبد اللطيف عاصي وحياة عبد الرحيم عازم بالخطوبة
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

✱ خليل عبدو خوري وزوجته بالمولود البكر فادي
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

✱ محمد احمد رضواني وعروسه حكمية ظاهر بالخطوبة
اعضاء خلية الرفيق «احمد نصرالله» للحزب الشيوعي — ام الفحم

✱ الرفيق الدكتور شكري سلباق بمناسبة عودته الى ارض الوطن وانهائه دراسته الجامعية في جامعات بولونيا الاشتراكية .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

✱ الآنسة رئاف عبد الخالق ورياض مصاروة بالخطوبة
عطاف واحمد قاسم — الناصرة

✱ الصديق عبد الفتاح محمد جزماوي وخطيبته بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة الكبرى .
الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

الرفيق فلنر يتحدث عن — بقية

والجمعية العمومية في الامم المتحدة التي اتخذت بعد حرب ١٩٦٧ .

س — أليس في نشوء احزاب جديدة معادية للدمقراطية ، مثل حزب يادين وحزب شارون ، ما يشجع على اقامة جبهة السلام والدمقراطية للانتخابات أم ذلك يضعفها ؟

ج — في رأينا ان ذلك يجب أن يكون مشجعا . لان انعدام الوحدة بين قوى السلام في اسرائيل هو ضعفها الرئيسي . قوى السلام ليست بالقليلة غير أنها لا تزال متأثرة بآراء قديمة معادية للشيوعية . وحسابات انعزالية ضيقة تربد الجو حول القضية الكبرى والهدف الاسمى وهما منع وقوع كارثة حرب جديدة وبلوغ السلام .

س — أثمة امكان — حسب رأيك — لان تنضم أجزاء من حزب « العمل » الى جبهة كهذه ؟

ج — من جهتنا نقول : علام لا ؟ فالبرنامج اذا كان متفقا عليه يجب أن يحشد في الجبهة كل عنصر ممكن . ويؤسفنا انه يبدو في الافق علائم على أن أوساطا ذات اتجاهات متباينة بل متناقضة خصوصا فيما يتعلق بالقضية المركزية الماثلة أمام الحسم : السلام ، ستذهب في قائمة واحدة في حزب « العمل » . ولا ريب في أن البلبال والتفكك في حزب « العمل » يزيدان لليمين امكاناته . ان مصلحة السلام تتطلب أن يلغي حزب « العمل » برنامج البنود الاربعة عشر ويضع برنامج سلام واقعي .

س — أثمة امكانات لزيادة قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست التاسعة سواء أقامت جبهة السلام والدمقراطية أم لم تقم ؟

ج — لا شك في أن قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ونفوذه زادا بين الجمهور اليهودي والجمهور العربي . ولكن يقلقنا ليس زيادة تمثيل حزبنا بل قلقنا هو على مصلحة السلام العامة والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي بكل ما في العبارة من معان .

كتائبيون يلعبون — بقية

والتي نقل القسم الاكبر منها بحرا من شمال لبنان عبر اسرائيل الى مناطق لبنان الجنوبية . واتهمت القوى الوطنية اللبنانية اسرائيل بتشديد قبضة الانعزاليين على جنوب لبنان وبتوطيد التواجد الاسرائيلي العسكري المباشر في جنوب لبنان .

وقد أكد تصريح بيرس في اجتماعه مع رؤساء السلطات المحلية اليهودية صحة هذه الاتهامات .

مباراة كرة قدم لبنانية (انعزالية) اسرائيلية

ويبدو ان التعاون المشبوه بين القوى الانعزالية اليمينية في لبنان وبين السلطات الاسرائيلية اخذ يتسع مؤخرا ليشمل مجالات عديدة . فبعد ان فتح « الجدار الطيب » وجلب عمال لبنانيون للعمل في المصانع الاسرائيلية باجرة بخسة ، وبعد ان بيع التبغ اللبناني بسعر البصل للشركات الاسرائيلية ، واتسع التنسيق العسكري بين الانعزاليين في جنوب لبنان والقوات الاسرائيلية ، بعد كل هذا وغيره زفت صحيفة « الانباء » الهستدروتية امس الخميس نبأ جديدا عن اتساع هذا التعاون . فذكرت ان فريق كرة قدم من جنوب لبنان سيحضر الى اسرائيل لاجراء مباراة ودية ، الاولى من نوعها ، مع فريق من اسرائيل على ملعب « معلوت » في شمال البلاد . وعاشت الرياضة ..!!

تعزيــات

أحر التعازي الى الاخ شفيق خورية واخوانه بوفاة أخيهم
سليم
الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو

●

تعازينا الحارة الى الرفيق شفيق خورية واخوانه بوفاة أخيهم
سليم
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو

تعزيـة

الى الاستاذ سليم خوري بوفاة والده
الاب جبرائيل خوري
يعقوب حجازي — عكا

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وأولاده وأخوه وعموم أقربائهم وانسبائهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

أسعد شحادة حايك

وذلك يوم السبت (غدا) الموافق ١٥—١—٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك (الاكليركية) في الناصرة .
نرجو اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة للجميع .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

جورجي دوحا واخوانه وأولادهم وعموم آل دوحا واترباؤهم وأنسباؤهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

ميخائيل جورجي دوحا

وذلك يوم السبت الموافق ١٥—١—١٩٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة . نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

مكتب طباعة

باللغتين العربية والعبرية
بادارة عايدة جبران
عمارة وقف الروم الارثوذكس . ساحة العين — الناصرة
أوقات العمل من الساعة ٩ — ١ صباحا
كل عام وانتم بخير

معروض للبيع بسعر مغر

٥٠٠ كرسي سينما بحالة جيدة
الاتصال مع ادارة سينما ديانا بالناصرة — تلفون ٥٤٦٥٠—٦٥٠ .

للبيع بالمفتاحية

دكان بقالة
شارع مار يوحنا رقم ١٨ . المراجعة مع صاحب الدكان ابراهيم سويد . تلفون رقم ٥٢٨٠٧٩ — حيفا .

اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة للمحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس تشعر بوفاة المرحوم نعيم جريس ميخائيل خوري في البقيعة بتاريخ ٨—١—١٩٧٢ وانحصر ارثه في زوجته سعدة جريس خوري وباولاده منها وهم: ماري وملكة وكريمة وسمعان وفهيمة وجريس ونديمة لا غير . فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس أساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

أعيدوا أولاد دنون الى مدرستهم!

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تتضامن مع أهالي دنون وطلابها

الناصرة — لمراسلنا — بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، يوم الثلاثاء الماضي ، ببرقية الى ممثلي قرية دنون عبرت فيها عن تضامنها مع اهالي القرية وتلاميذها في نضالهم من اجل فتح المدرسة من جديد في القرية .

كما أرسلت برقية اخرى الى وزارة المعارف طالبت فيها باستئناف التعليم فورا في مدرسة دنون .

هذا وتجري تنظيم حملة تضامن واسعة في مختلف المدارس الثانوية من اجل زيادة الضغوط الشعبية في سبيل تلبية مطالب اهالي دنون بفتح المدرسة من جديد .

تحركي يا وزارة المعارف !

« اورط — عمال » تنقض اتفاقها مع بلدية الناصرة وتعطل الدراسة ..

الناصرة — لمراسلنا — منذ يوم الاثنين الماضي ، وطلاب مدرسة اورط — عمال في الناصرة معطلون عن مواصلة دراستهم بشكل منتظم . وذلك بسبب قرار مركز « اورط — عمال » التعسفي بالزام الطلاب بدفع الفي ليرة على حساب اجور التعليم . هذا على الرغم من أن ادارة بلدية الناصرة كانت اتفقت ، في بداية السنة الدراسية الحالية ، مع المركز وادارة المدرسة في الناصرة على أن يدفع الطلاب اقساطا شهرية بمبلغ ١٥٠ ليرة ريثما يتسلموا التدريج من وزارة المعارف .

وكان وافق الطلاب على هذا الاتفاق ورحبوا به . الا أن مركز «اورط — عمال» نقض الاتفاق وعاد يطالب بدفع ٢٠٠٠ ليرة . وهو مبلغ ليس بامكان أولياء الطلاب دفعه دفعة واحدة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة . فهل يجب أن يؤدي ذلك الى حرمان الطالب من الدراسة فترة من الزمن قد تسيء الى كل مستقبله الدراسي ؟ !

ومن جهة اخرى ، لا تزال وزارة المعارف تؤخر في ارسال التدريج للطلاب ، الامر الذي عقد القضية اكثر وادى بالتالي الى خطوة مؤسسة « اورط — عمال » التعسفية .

هذا وقد أصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل منشورا يوضح القضية ويطالب مركز « اورط — عمال » بالغاء هذا القرار المجحف ويطالب وزارة المعارف بارسال تدريج عادل للطلاب فورا وبتخفيض اجور التعليم .

انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران ؟

تل ابيب — لمراسلنا — يؤخذ من نتائج الاتصالات بين مختلف كتل الهستدروت أن الاتفاق سيتم على اجراء الانتخابات لمؤتمر الهستدروت العام ومجالس العمال بعد موعد انتخابات الكنيست بأربعة او خمسة اسابيع ، ومن المرجح ان يكون ٢١ حزيران هو الموعد . وينتظر ان يقرر ذلك مجلس الهستدروت الذي سينعقد في نهاية شباط القادم او اوائل آذار .

اعلان رقم (٢)
لابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

عملا بالمادة ٤٢ (٦) من احكام مواد الانتخابات الدستورية ، فقد أصدرت اللجنة الانتخابية جدولا أوليا بأسماء ذوي حق الانتخاب للهيئة التمثيلية (ذكورا واناثا) ، سيعرض لمدة ٧ ايام (من ١١—٧٧/١/١٨) في الاماكن التالية :

١ — مكتب مجلس الطائفة الارثوذكسية . ٢ — دار المطرانية . ٣ — كنيسة البشارة . ٤ — مركز الاحداث الارثوذكسي .

وفي أثناء مدة عرض الجدول . يحق لكل فرد من أفراد الطائفة ، يدرج اسمه أو يدعي بأن له حق في ان يدرج اسمه في سجل الناخبين : ان يقدم اعتراضا خطيا موجها الى اللجنة الانتخابية ، يشرح فيه أسباب اعتراضه . كما يحق له بعد صدور قرار اللجنة بخصوص اعتراضه : ان يستأنف الحكم للجنة الاستئناف الانتخابية خلال ٣ ايام من تبليغه قرار اللجنة الانتخابية . وآخر موعد للاعتراض هو الساعة ٦ من مساء ٧٧/١/١٨ .

وبعد الفصل في الاعتراضات والاستئنافات . ستعد اللجنة الانتخابية الجدول النهائي بأسماء الناخبين ، وعندها يفتح الباب لقبول الترشيحات لعضوية الهيئة التمثيلية حسب احكام الدستور .

اللجنة الانتخابية
ص.ب (٣٨) الناصرة

جبران جبران

صاحب محل « ساعات جبران » يعلن لزبائنه الكرام عن عودته لممارسة عمله في محله الكائن في حيفا شارع الوادي ٩ .

بوتيك الصداقة
لصاحبته نهى خوري

✱ يعلن عن تنزيلات آخر الموسم من ٢٠٪ — ٤٠٪ .
✱ تشكيلة كبيرة من الملابس الشتوية تجدونها في محلنا في عمارة بيت الصداقة — الناصرة .

مدرسة « جامبو » للسواقة

افتتح في مدينة العفولة مدرسة « جامبو » للسواقة بادارة :
ابراهيم العمري وعايد الشبلي
اوقات العمل من الثامنة صباحا حتى السادسة مساء
عنوان المدرسة : مطعم نيسم — قرب البريد — العفولة

عيادات طبية ومكاتب مريحة
للايجار بترحيلة معقولة

مجهزة بخطوط للتلفون وكهرباء للتبريد على الشارع الرئيسي ١٩/٧٢٠ الناصرة حيث موقف للسيارات . مع تسهيلات كبيرة في عقد الايجار .
الاتصال مع لطفي زريق : تلفون ٥٤٤١٨—٠٦٥

حملة جوائز ضخمة لطواير كليبر
من ٧٦/١١/٧ حتى ٧٧/٢/٢١

مجانا!
١٠ أيام مثيرة في الريفييرا الفرنسية والايطالية
تشمل الطيران ذهابا وايابا وجميع الضرائب والضيافة الكاملة

بين الجوائز : أجهزة تلفزيون ، اجهزة ترانزستور ، حقائب « جيمس بوند »
ساعات يد ، قداحات ، ساعات جيب ، أقلام
وبالاضافة : قضاء نهاية الأسبوع لزوجين في فندق من الدرجة ٥ كواكب في اسرائيل

اشتر اليوم طواير كليبر الممتازة
✱ توقف ممتاز
✱ التصاق الى الحد الاعلى بالارض المبتل أو الجاف
✱ امكانية واسعة في المنعطفات بسرعة عالية
✱ طول عمر وكيلومتراج عال
✱ سيطرة تامة على السيارة — سياقة أمينة

19976
147 258 369
NICE
MONTE CARLO
ROME

للحصول على تفاصيل وافية عن حملة الجوائز تحت تصرفك جميع كراجات الطواير في انحاء البلاد

الموزعون KO-GOL LTD.
حيفا شارع شيفات صهيون ٧
تلفون ٦٦٣٦٩٤ — ٤ — ٦٦٢٠٤٣ — ٤

« الكونكورد » أيضا تسافر عليها عندما لا تطير !!

kléber
צמיגי קלבר
توظيف أموالك تسافر بك لتجلب لك الربح !!

kléber